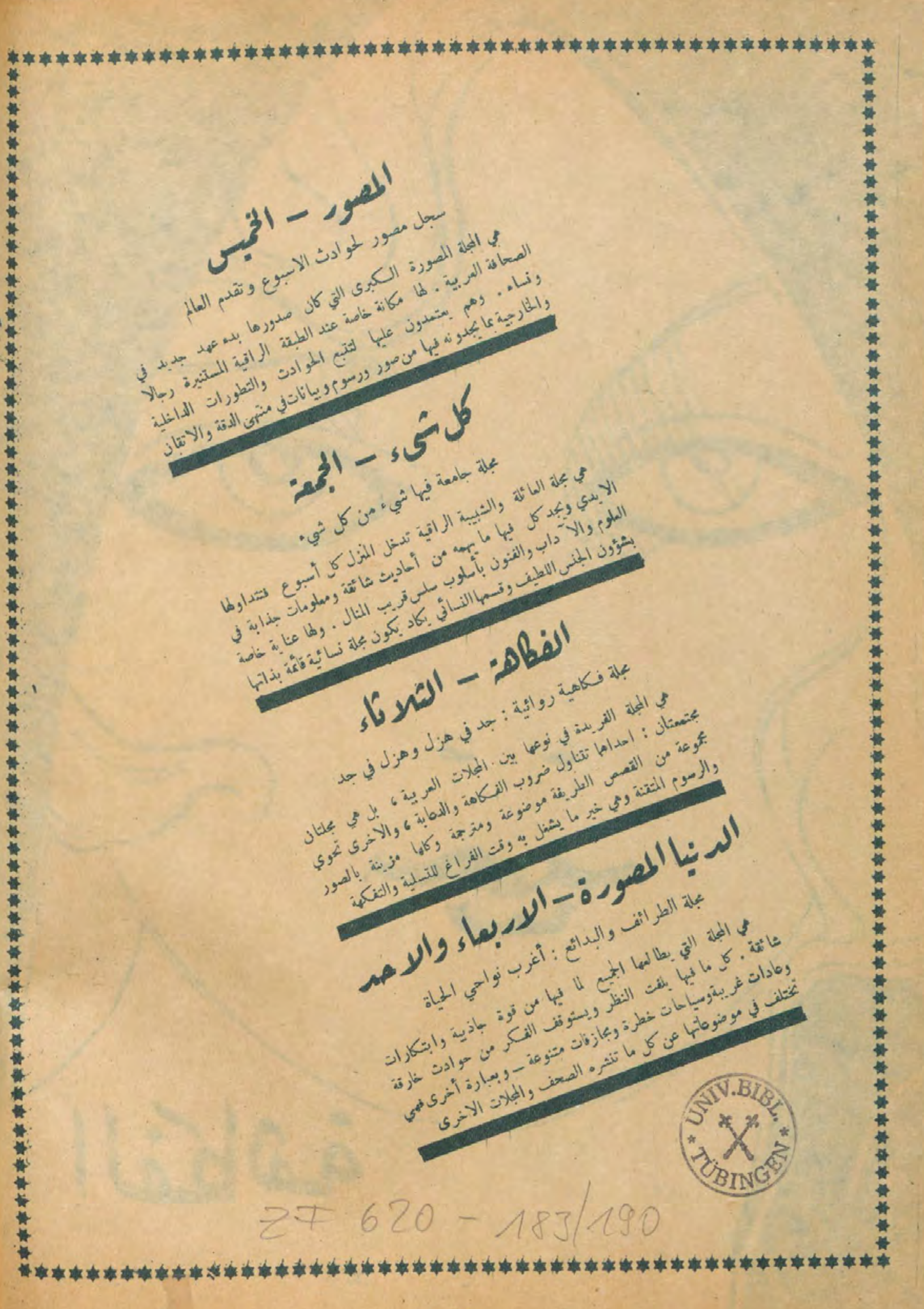

Fukaha
183–190
1930
الفكاهة
العدد ١٨٣
الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء
٢٨ مايو ١٩٣٠


المصور — الخميس
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية. لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء. وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان
كل شيء — الجمعة
مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء
هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال. ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها
الفكاهة — الثلاثاء
مجلة فكاهية روائية: جد في هزل وهزل في جد
هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان: احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلاهما مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة
الدنيا المصورة — الاربعاء والاحد
مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة
هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة. كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة — وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

العدد ١٨٣
الاربعاء ٢٨ مايو ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عنده حق

الرئيس — اسمع ... هنا يجب أن لا تصفر اثناء اشتغالك ...

الكاتب — لم أكن أشتغل ياسيدي ... كنت أصفر فقط ... !!

كم عمرها

الموظف في قلم الباسبور — تسمحي حضرتك تقولي لنا عمرك كم سنة .. ؟

السيدة مالكش دعوة بعمري ... أنا اتجوزت خلاص ... !!

مضار التدخين

الخطيب — وهكذا ... كل سيجار يدخنه المدخن ينقص من عمره ثلاثة أيام ، وكل سيجارة واحدة تنقص من عمره يوماً واحداً ...

أحد المستمعين — هل هذا الاحصاء دقيق وصحيح .. ؟

الخطيب — في منتهى الدقة وصحيح الى أقصى حد ...

المستمع نفسه — على كده .. أكون أنا متوفى من خمسين سنة على الاقل ... !!

ذكاء نادر

الزوجة — هل راجعت بائع اللبن وأفهمته أن لبنه خفيف وليست له « قشطة » .. ؟

الزوج — أجل راجعته ، ولكنه أقنعني بعذر صحيح ، فقد قال إنك حين تأخذين منه اللبن ترغمينه على ملء الرطل حتى لا يصبح فيه مكان للقشطة ... !!

مكانه جهنم

— هالو .. إسمع مراتك جت عندي في البيت ...

— عارف يا حماتي ... ما هو أنا لما اتخانقت معاها ... قلت لها تروح في جهنم ..!!

في هذا العدد :

حول الارض

الاستاذ — الارض تدور حول الشمس ولكن من الذي يدور حول الارض .. ؟

التلميذ — زبلن يا أفندي .. !

قبلات السيدات

— لماذا تقبل السيدات بعضهن .. ؟

— لأنهن يتمرّن بذلك على التقبيل الصحيح.... !

زملاء ..

الطبيب — يجب أن تدفع أجراً لهذه العملية الخطرة خمسين جنيهاً ...

الجزار — مفيش تنزيل للزملاء يادكتور ... !؟

تستنجد بمحل تصوير

الفتاة — (مندفعة بسرعة) والدي انضرب بالرصاص... الحقوني والدي انضرب بالرصاص ...

المستخدم — وماذا تريدين أن نفعل ... ماذا نفعل لأجله ... ؟

الفتاة — أعطني حالاً فيلم لأصور الحادث ... !!

من ادارة الهلال

ادارة الهلال في حاجة الى العدد ٢١٠ من المصور والعدد ١٢٥ من كل شيء وهي تقدم في مقابل كل من هذين العددين عددين من أي مجلة عربية أسبوعية تصدر عن دار الهلال



عندما أتعرض للمباحث النسائية أكتب ويدي على قلبي ...

أعرف أن الجنس اللطيف رضاؤه سريع كما أن سخطه سريع

والفرق بين الحالتين أن « رضاء » الجنس اللطيف لا يدوم . أما « سخطه » فاقرب الى الخلود منه الى الزوال ..

ظاهرة غريبة : فالرقة التي هي من مستلزمات الجنس الرقيق لا يتمشى معها أن يحقد الجنس اللطيف .

* * *

كتبت كلمة في عدد ماض عن سيداتنا المصريات وسيداتهم الافرنجيات . وقارنت مقارنة كانت خلاصتها : أن سيداتنا يتعلمن ولا يطبقن العلم على العمل . أما سيداتهم فيتعلمن ويعملن ! ...

أثار ذلك سخط الآنسة « ع » فأرسلت اليّ خطاباً جميلاً وان كان لاذعاً ولها الشكر أنها تدافع عن السيدات من جنسها في منازلهن . ولكن نسيت ملاحظة أنها لا تزال « آنسة » ولم تتزوج بعد . ورجائي أن اعلم رأيها في نفسها بعد الزواج. فكثيراً ما شاهدت أن آنساتنا المتعلمات حاملات الشهادات المتقنات لفن تدبير المنزل وفن مبادىء الصحة وفنون الموسيقى والتصوير وغيرها ينسين ذلك كله بعد إذ يصحبن زوجات . فلا ترى في المنزل أثراً من آثار الموسيقى والتصوير . ولا ترى دليلاً على أن الست ربة البيت كانت سابقاً تتلقى العلوم والفنون . فاذا منّ الله عليها بالخلف الصالح . القت به في ايدي الخادمات الفظات القاسيات القلب والطبع !

أكتب عن الأغلبية . . فان كانت هناك أقلية رجوت الله أن تصبح . . أغلبية ؟ ! ...

* * *

قالت الآنسة في خطابها : « أما (المصرية) ففي فستانها وزيارة صديقاتها سرورها الوحيد وذلك بفضل اهمالكم لها : خذها معك في غدواتك وروحاتك تشاهد وتتعلم. خذها معك تتناول الشاي مرة في الأسبوع تقدم لك شاياً لذيذا كل يوم من أيام الاسبوع ، خذها معك لسماع المحاضرات واقرأ معها الكتب ومض معها كل الوقت تقتبس وتربي أولادها على خير أساس كما يفعل رجال الغرب »

في كلام الآنسة قوة أحني أمامها الرأس اجلالاً واحتراماً . وفي منطقها اقناع لا يعني امامه الا الرضوخ !

ألقى أحد أصدقائي الشبان الأطباء محاضرة عن العدوى وخطرها . وكانت الحفلة خاصة بالسيدات . وكان يجري تجاريبه على « ضفدعة » وعلى « صرصار » . اتدرين يا آنسة ماذا حصل ،

ما ظهر « بوز » الضفدع وما نط « الصرصار » أول نطة حتى هاجت الصالة وماجت وانتفضت السيدات والآنسات ... من « الضفدعة » و « الصرصار » !



وأخذ صديقي الدكتور المسكين يسمع كلاماً قارصاً من هذا النوع : « أجنة ! ايه القرف دا ! دي قلة ذوق ! يا الله يا شيخ نروح السينما . . . »

ويقول لي الأصدقاء الأزواج : ما من مرة خرجنا في نزهة مع زوجاتنا الا وعدنا « متنافرين » متشاجرين . .

أتدرين يا آنسة لماذا ؟

لأن الزوجة المصرية تحتم على زوجها ان يظل في السيارة وفي الطريق وفي الحديقة محدقاً فيها وحدها ! فان نظر يمنة « أو يسرة » بحسن نية قالت له : انت « بتبص » للبنت أم فستان احمر ! انت « بتشاغل » أم فستان أصفر ! فيقول لها : والله ما « بيص » لام فستان أحمر ولا أصفر ..

— والله بصيت . . .

— والله ما بصيت . . .

وهكذا تشتد « المناقرة » فتقترح العودة حالا للمنزل ثم توقع العقاب ! . . .

* * *

وفي ليالي الصيف الجميلة . في « البلكونه » الرشيقة المطلة على الشارع الجميل . يميل الزوج بعض الاحيان للجلوس على كرسي مريح ليقرأ كتاباً ...

هـذا لا يروق للزوجة المحترمة لأنها لا تميل للقراءة . وتعتقد أن زوجها يحتقرها بتفضيل مصاحبة الكتب على مصاحبتها . وكم عانت المجلات والروايات والكتب من عمليات « التمزيق » بسبب سخط الزوجة وكرهها للقراءة في السهرة ! . . .

* * *

فان كنت يا آنسة « ع » زعيمة تجديد فأهلاً بك وسهلاً . ولكن أخشى أن تكون خيالات آنسة لا تزال فيلسوفة في تفكيرها ونظرياتها . وأخشى أنها عند ما تصبح زوجة تتأثر بالوسط والتقاليد فتنسى المحاضرات والكتب والحياة التي تنعشها الموسيقى ويجددها الابتكار في وسائل المعيشة . واخشى ان ترى في « فستانها وزيارة صديقاتها السرور الوحيد » كما تقول في خطابها الجميل ! ..

* * *

العفو سيداتي وآنساتي :

نحن اذا تقدمنا بملاحظات بسيطة فلا نفعل ذلك من باب الطعن لا سمح الله . وانما نريد أن نعد للأزواج والزوجات منزلاً عصرياً سعيداً يعشش فيه الحب والسلام . .

فكري أباظه
المحامي





في ذمة الله

على هذه الوديعة الطاهرة البريئة

لست أدري هل يطاوعني القلم في هذه المرة فيصدق في نقل صورة وصفية حقيقية لما أحس به الآن من ثورة وألم عميقين يجتاحان كل مشاعري وعواطفي ، الى هذه الصحائف فيطالعها القراء . . ؟

أخشى ان يغلبني التأثر فيخونني القلم ، ولكنني سأحاول على أية حال ، فان أفلحت كان ما اردت ، والا ، فلتبق دموعي الحارة التي ذرفتها على هذه الوديعة الطاهرة البريئة سراً خفياً تذهب الايام بذكراه . .

يا أصدقائي القراء ، قد تؤلمكم حوادث هذه القصة ، أقدر ذلك ، ولكنها صفحة صادقة من الحياة ، وصورة مفزعة تتكرر في كل يوم فيذهب ضحاياها الكثيرون ، كما ذهبت ضحية اليوم ، فما يمنعني اذاً من تسجيل هذه المأساة وفيها عبرة وذكرى للازواج والآباء . . ؟

الحياة قاسية غادرة ، فاذا تغلغلنا في طياتها وتركنا هذه المظاهر الكاذبة الزائفة ، استطعنا أن نكتشف على ضوء الحقيقة ما يروعنا ويدهشنا . .

تتفشى هذه الادواء والعلل بيننا فتفتك بالضحايا فتكا ذريعاً ، دون أن يجدوا دمعة صادقة تذرف على أجداثهم أو صوتاً يرتفع بمناصرتهم ، أو يداً تعمل على انقاذهم من وهدة الشقاء ، فيتخبطوا في دياجير الظلمة الحالكة حتى تقذف بهم الى هاوية الموت ، فيذهبون في صمت موحش كأنهم لم يخلقوا ولم يعيشوا بيننا وهم منا واخوتنا في الحياة والانسانية . .

هذا القلم الضعيف وهذا الصوت الخافت سأوقفهما ما استطعت على مناصرة البؤساء الاشقياء ، فهم أحق الناس بالرحمة والاشفاق ، وأحقهم بالمعاونة والانصاف ، وإلا فأي قيمة لعملنا ان قصرناه على مداعبة القراء وتفكهتهم . . ؟

لا يا أصدقائي — في الحياة ناحية جدية يجب ألا نغفلها ، ناحية خليقة بالعناية والتفكير ، وما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

تتلخص قصة اليوم في هذا القول المأثور « هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد » . . .

فهي جريمة سفه وحمق ارتكبها أب ضد الحياة والانسانية ، فسقطت تبعتها على رأس فتاته ، على رأس ابنته الطيبة الوادعة وهي بعد في ريعان شبابها ، في مستقبل حياتها البسام ، في شروق الشباب والصبا الحلو المزدهر ، فذهبت ضحيتها وانطفأ نجمها اللامع بل سراجها الخابي ، واندثر صوتها الى الابد ، وتلاشى شبحها من الوجود ؛ ففاضت روحها الطاهرة الى خالقها تشكو عسف الانسان وقسوته ، تشكو مرارة الحياة وشرها ؛ وما والله عرفت الحياة ولا عاشرت انسان

لك الله أيتها الوديعة البريئة ؛ لك الله أيتها الزهرة الذابلة قبل أوانها ؛ لك النعيم والخلود ان كانت الدنيا على رحبها ضاقت عن أن تتسع لك ؛ فمكان الملائكة أمثالك في السماء لا على الارض . .

* * *

بدأت حوادث هذه القصة منذ اكثر من ستة عشر عاماً ، يومها رفع الستار عن أولها واليوم اسدل على نهايتها ، على شر ما تسدل ستائر المآسي والفواجع الدامية

قصة محزنة شهدها الناس بلا ثمن ، ولكن بأي ثمن باهظ . !

* * *

تزوج من امرأة لا يقل مركزها عن مركزه وثروته ، منذ ستة عشر عاماً أو تزيد ، فعاشا معاً زمنا كاسعد ما يعيش الازواج القانعين الهانئين ، وذهبت الايام تجري سراعاً لتكشف ما تخبئه وراء المستقبل المجهول

أحبته واخلصت اليه ، والزوجة اذا أخلصت منحت زوجها كل شيء ، وأوقفت عليه حياتها وما تملك يداها ، فارتضته هذه الزوجة حاكما لا على نفسها فقط وانما أطلقت يده فيما تملك من مال وعقار

همس في اذنه شيطان الفساد ، وبدأ يتراقص ويختال امام عينيه ، فبسم الزوج له وراح يجري وراءه فسقط يتدهور في شراكه . .

تنبهت الزوجة من غفلتها ، فرأت حال زوجها قد تبدل بحال يبعث على الريبة والشك ، فأخذت تترصد له وترقبه ، لترى أكان شكها حقيقة أم ظنا ، وبعض الظن اثم . . !

واذا الحقيقة تنجلي امام ناظرها شيئاً فشيئاً ، واذا الشك يستحيل الى ادلة ثابتة انهارت معها آمالها البراقة وانطوت معها صفحة هنائتها وسعادتها واستحالت حياتها الزوجية الى جحيم مستعر تتلظى نيرانه في قلبها وهي صامتة لا تدري أي طريق تسلكه ولا أي سبيل تستطيع الركون اليه ، وهو يتمادى في غلظته واستهتاره وعبثه كلما احس رقابتها عليه وانتقادها له . .

تمادى في غيه واتسعت درجة انحداره وذهب يعلن من تبذله ما كان يخفيه بالامس

وهي الطيبة الوادعة تخشى أن تثير من جانبها اللجاج والعراك فتسيء الى نفسها اكثر مما تسيء اليه . ولكن الى متى . ؟

وما مصير القدر المحكم الغطاء وهو يغلي فوق السنة اللهيب . ؟ .

الانفجار . .

ولا شيء غير الانفجار ، مهما طال الانتظار . . !

وكانت العاصفة ، تبعتها ثورة الانفجار فاذا هذه المرأة المسكينة الضعيفة الطيبة تنقلب الى قطة متنمرة واذا بهـذا الرجل الآدمي ينقلب الى أسد متوحش ضار .

وهل سمعت يوماً أن قطة أليفة غلبت أسداً مفترساً . . ! ؟

في ثورة جنونية ، وقفت هي تزود عن كرامتها : وتطالبه بما لها عليه من حقوق ووقف هو امامها يثور ويزأر ويصخب ، ومتى كان للمرأة (المصرية) حق رفع صوتها على زوجها ومطالبته بحقوقها ، وهي عبدته وجارية أبيه . . . ! ؟

وهل تقارن « نونوة » القطط بزئير الاسود . . ! ؟

لم تجد سلاحاً تصفعه به لتصل الى الوتر الحساس ، خيراً من مطالبتها له بأموالها ، وكأنها مست بهذا السهم فتيلة اللغم فانفجر الديناميت وطغى البركان وأزبد وألقى بحممه ونيرانه . .

واذا دخان الموقعة ينجلي عن

الطلاق . . الطلاق . . الطلاق . .

هبت العاصفة ، فأطفأ مصباح الزوجية وانتهى بينهما كل شيء . . ! وفي لحظة تبدل الحال ، واصبحت الزوجة امرأة غريبة تستر وجهها بطرف ثوبها وتطلق لدموعها وبكائها العنان وهي تجمع حوائجها لمغادرة بيت ، دخلته فتاة طاهرة وادعة مثرية تحلم بالآمال المعسولة اللامعة ، وها هي تهجره مرغمة تجهل صحائف القدر ومستقبل غدها القريب بعد أن انهارت الآمال وتلاشت الاحلام ،فتراءى لها شبح الحقيقة المفزعة المرعبة كأنه شيطان الموت .. ولعل هذا الشيطان المعلوم كان أهون واخف ايلاماً لنفسها من شبح الغد المجهول

ايه هيه . . .

والآن يا رجال ، والآن يا هؤلاء الازواج الذين تقرأون هذه الاسطر ، كلمة موجزة أريد أن أوجهها اليكم بيني وبينكم ما دام القلم قد قادنا الى موطن العلة وبيت الداء . .

ألستم ترون في هذا الطلاق المباح جريمة انكر وأفظع من جريمة القتل . . ؟ هاتوا امرأة وتعالوا نضعها تحت مجهر الحقيقة المكبر ودعونا نفحصها بعيدين عن كل تحيز وتحزب

ما هذا . . ؟

أليس هذا قلب ، يشبه تماما في شكله قلوبنا نحن الرجال ؟ أنظروه جيداً . . تأملوه يا أصدقائي وقلبوه بايديكم ما شئتم ، أليس هو قلب لحي يحس ويشعر بما نحس ونشعر به ؟ لا أغالي فاقول أنه يحس ويشعر أكثر من قلوبنا لرقته وطيبته ، ولـكنه قلب على أية حال ان لم يزد حساسية عن قلوبنا فمحال أن يقل عنها . .

فاذا كنت وأنت رجل شديد البأس قوي المراس ، تتهدم وتتحطم وتنهار آمالك وتسود الدنيا في نظرك ، وتضيق بك الحياة وتقفر ، اذا فوجئت يوماً بالرفت أو الطرد من مقر عملك أو العزل من وظيفتك . . فكيف يكون حال امرأة ضعيفة خجولة لا حول لها ولا قوة ، تنتزعها من عشها الوادع الهنيء وهي بعد طاهرة الفؤاد نقية النفس، فتقودها الى بيتك مستسلمة صاغرة عزلاء ، تقيمها عبدة لارادتك ومشيئتك



. . . ووقف أمامها يثور ويزأر ويصخب . . .

فتأتمر بأمرك وتوقف حياتها على خدمتك فتحرص على راحتك وهناوتك . . .

هذا المخلوق الطيب . هذا الانسان الوديع القانع ، هذا الشخص الذي يسبغ عليك من اخلاصه ووفائه نعمة الحياة ، يفرح لمسراتك ، ويشاطرك الاحزان والآلام ويخفف منها عن نفسك ما استطاع سبيلا الى تخفيفه ، هذه المخلوقة العزلاء التي ترى فيك رمز آمالها وأمانيها ، هذه المرأة التي وهبتك كل نفسها وقلبها واخلاصها عن طيبة خاطر ، لتكون عائلها في الحياة شريكها وسيدها وأب أولادها

هذه المرأة ياسيدي الرجل ما يكون نصيبها منك . . ؟ وأي ثمن تحتمه المروءة عليك ، وتطالبك به الانسانية نحوها قيمة لحبها وثمناً لتضحياتها العديدة الوافرة ؟...

تكلم ... لماذا تصمت، اتجرح الحقيقة عزة نفسك بهذا القدر ، فلا تستطيع الاعتراف بحقها عليك .. ؟

يا سادتي الرجال ، ان الطلاق المباح جريمة وأية جريمة ...

ان الطلاق الذي تجاذفون به في ساعات الثورة والجنون بلا مبرر ولا مسوغ ، إنما هو شر من جريمة القتل وسفك الدماء ، انكم تسودون به صحائف نقية بيضاء ، انكم تغامرون فيه بكرامة أمة ومستقبل شعب كامل ، هؤلاء الضحايا الابرياء تدفعونهم بغطرستكم وكبريائكم ، الى طرق الرذيلة والفساد ، وهؤلاء الابناء ، أبناؤكم وفلذات أكبادكم ، أي مستقبل ترجونه منهم ، وأي غرس تزرعونه في نفوسهم ، وأي أمل تبذرونه في أفئدتهم ، حين يشبون ويترعرعون فيجدون أنفسهم بعيدين عن الاسرة ورابطتها المقدسة ؟ ينشأون في جو مشبع بالخصام ، ينشأون في وسط تكيد فيه الام للوالد والوالد للأم ، ينشأون وسط القضايا والمحاكم هذا يحاول طعن هذه في شرفها وكبريائها ، وهذه تحاول هدم ذاك بطيشه وشططه ..

أي أمل وأي مستقبل ترجونه لهؤلاء الابناء التعساء وهم دعامة المستقبل وحجر زاويته ؟

وهل يرضيكم أن تكافأ زوجاتكم بهذا العقاب الصارم ، بهذا الجرم الشنيع الفادح وما جنين ذنباً ولا ارتكبن وزراً .. ؟

اذا أردتم أن أجاهر بالحقيقة المرة ، فها أنا أقولها بلا تحفظ ولا تردد ، ان الرجل سبب بلاء المرأة وتعسها ، فهو اذا اراد أنصفها ورفعها الى مصاف الملائكة ، واذا شاء أفسدها ودفعها الى مهاوي الانحطاط والرذيلة فصيرها شيطاناً رجيما ..

وأذكر هنا قول الشاعر المعروف أديب اسحق

حسب المرأة قوم آفة
من يدانيها من الناس هلك
ورآها غيرهم أمنية
فاز باللذات منها من ملك
وصحيح القول لا يجهله
سالك في مسلك الحق سلك
انما المرأة مرآة بها
كل ما تفعله منها ولك
فهي شيطان اذا أفسدتها
واذا أصلحتها فهي ملك

* * *

خرجت هذه الزوجة التعسة الشقية تجر أذيال الخيبة والفشل ، خرجت من بيتها الى العالم المجهول ، خرجت وهي لا تدري موضعاً لقدمها ، ولا الى أين تسوقها الصدفة الغاشمة ، خرجت تروي تراب الارض بدموعها الجارية ، وتبلل الطريق بدماء قلبها المحترق ، وماذا عساها تفعل في مستقبلها وأي أمل تريد أن تبعثه الحياة فيها من جديد وقد تهدمت الآمال وانطفأت أمامها أضواء الحياة ... ؟

إيه ... ما أتعسكن أيتها الضحايا البريئات ضحايا الجشع ، ضحايا الانانية ، ضحايا الظلم والاستبداد . . .

حط الركاب بها أخيراً في مسكن متواضع بعيد ، في طرف من أطراف ضاحية من ضواحي مصر ، فالقت هناك عصا الترحال ، واقامت فيه كالناسكة الزاهدة في الحياة ، لا تريد مخالطة البشر ولا ممازجة الناس ، فما عساها تريد من الناس وهم سبب بلائها ومبعث عللها وشقائها ..

أقامت هناك صامتة ساكنة وقد اقفلت دون أحزانها أبواباً من الفولاذ ، وكأن العناية شاءت أن تلهمها العزاء والصبر، فجعلت لها شريكاً وفياً وأن ذكرها بذلك العاتي الظالم الجبار في كل يوم وكل ساعة ، ذلك الشريك الانيس المحبوب المعبود هو ابنتها الطفلة « بثينة » . . .

* * *

أخذت ما تبقى لها من الثروة التي بددها ذلك الزوج الشقي ، وجعلته معيناً لحياتها وحياة ابنتها ، تقتر على نفسها وتستقطع اللقمة من فمها لتطعم هذه الابنة الطيبة البريئة وتتعهدها بعنايتها ، فهي لها الامل والحياة . هي الضوء ، والهواء ، هي كل شيء ...

فان كان مستقبلها هي قد اظلم وانهار دفعة واحدة ، فلا أقل من أن تعني بابنتها لتكون لها بسمة الدهر وسط صحائف الشقاء ، وزهرة الأمل وسط اشواك الحياة ونبعة الماء وسط الصحراء الجرداء

لعلك تسألني عن مصير الزوج ، وما فعله ويفعله بعد أن هدم سعادته وخرب بيته ، تمادى في غيه يا صديق القارىء تزوج من ضحية أخرى فاستلب مالها وعبث بشبابها واذبل زهرة حياتها وطوح بآمالها ثم ... ثم ماذا ...؟

ثم كان مصيرها كمصير سابقتها .. وفي ميدان الضحايا البريئة متسع للضعيفات .. !

وذهب الدهر يؤدبه ويقتص منه بعصاه الغليظة المؤدبة ، « وأن ربك لبالمرصاد »

راحت الايام تجري تتبعها الشهور وتعقبها السنوات ، فاذا الرجل قد تلاشت ثروته الطائلة أو كادت وضاعت هيبته وفقد احترامه بين معارفه وذويه ، فذهب يقلب في دفاتره القديمة لعله يجد بين سطورها



ما يستطيع استغلاله لمصلحته أن وجد الى ذلك سبيلا ...

لنتركه لحظة لنرى ماذا كان من أمر مطلقته وابنته «بثينة» أما الام فحيث تركناها من الزهد والشرف ونبل الاخلاق ، ضعضعتها السنوات ورسمت على وجهها اساطير الحزن والالم بارزة ، وهي مازالت ساهرة ترعى ابنتها بحبها وحنانها ، وتكلأها براعيتها وعطفها ..

وأما الابنة فقد نمت وترعرعت تجهل والدها ولا تعرف عنه شيئاً ، أهو شرس أم وديع ، عائش أم مائت ، وكأنها خلقت في الدنيا من أم لم تر رجلا طول حياتها .. اكتملت فيها آيات الانوثة الحلوة فاصبحت زهرة يانعة نضرة ، تبسم وتتضاحك بريئة الشعور خالية الذهن من شرور الحياة وآثامها ، وهي بعد طالبة في احدى مدارس الراهبات القريبة من تلك الضاحية ، تقبل على العلم وارتشاف مناهله اقبالا كبيراً ، وقد شاءت أمها أن تعدها للمستقبل الغادر ، فاذا طوحت بها الايام الى عالم الاموات ، استطاعت الفتاة أن تجد بين يديها سلاحاً تدفع به الحاجة والعوز عن نفسها

هذا هو عش الأم الهادىء الجميل بطائره الغرد الطروب الصداح ..

***

عثر الاب بين صحائف دفتره ، على صفحة اختلط بياضها بالسواد ، فذكر مطلقته الأولى وابنته ....

تنحنح وابتسم ، ثم رفع ذراعيه في الهواء بحركة «جمبازية» كأنه يستعد للمصارعة أو الملاكمة ، فتعهد عضلاته النامية الغليظة ثم انطلق يعدو باحثاً عن مقر تلك المطلقة لعله يجد عندها ما يشبع نهمه وشرهه فيظفر بغنيمة تؤاتيه حلوة باردة ..

أجل هذا هو مسكنها ...

وعاد العصفور الضاحك الطروب من مدرسته ، فألفى العش الوادع الساكن مأتماً على غير ما تعوده ، لحط فوق صدر أمه الحنون يسألها سبب بكائها وحزنها ، وما عهدها باكية ولا حزينة ، فأي خطب جديد حل بها حتى أبدل حالها .. ؟

لك الله أيها الطائر الجميل البرىء ، كنت تصدح بالامس على افنان عشك البعيد الساكن فتجعل من عذب أغاريدك وألحانك السماوية بلسماً لهذا القلب المطعون الدامي ، فاذا الحسرة تفاجئك واذا المصاب فيك عظيماً اسوداً ، ها هو الصائد يطلبك ويطاردك دون رحمة أو شفقة وبيده الرصاص يسدده نحوك ليسقطك قتيلا وان لم تنفعه ، فهو على الاقل سيتلهى بصيدك وان كلفتك لحظات لهوه حياتك كلها ...

ألم يطعن الام من قبل ، فما يمنعه ان يطعن الابنة اليوم ويسقطها تتردى وتخضب الارض بدمائها الذكية الطاهرة البريئة .. ! ؟

ابتسمت الأم أخيراً لتحاول تبديد مخاوف ابنتها ، ولم يكن سبيل لاقناعها إلا الخدعة الملفقة ، «لا شيء يبكيني يا ابنتي وانما هي تصاريف الحياة وغدر القدر ، لقد ذكرت أمي وحنانها وبرها بي فبكيت .. هذا كل شيء» ... ! !

وعاودت الابتسام والضحك من أجل ابنتها ولكن أي ابتسام وأي ضحك .. ! ؟

ذهب الزوج يرفع في وجهها سلاح التهديد والوعيد ، اما ان تهبه ما تبقى لديها من مال قليل وإما ....

وإما ماذا ... ؟

واما ان ينتزع من بين أحضانها ابنته بما له من حقوق ... أخيراً .. وأخيراً جداً أصبحت له ابنة . وجاء يبحث عنها ويطالب بها ...

ها .. ها .. هاي .. !

أرأيتم يا سادة سخرية القدر .. أرأيتم الى أي حد تتعسف القلوب الحجرية والنفوس المتوحشة الآثمة .. ؟

أرأيتم الى أي حد تبلغ القحة وسفالة الخلق ، أرأيتم الى أي حد تنقلب الحياة الى مهزلة مفجعة ...

هي ابنته اجل ، لا أنا ولا انت ولا أمها نفسها تنكر ذلك .. ولكن أرأيتم كيف يستغل الرجل ما بيده من سلاح اذا شاء ان يطعن به المرأة من الخلف .. ؟

إما ما تبقى لك من مال واما ابنتي ...

أي رجل هذا بل وأي أب .. ! ؟

المال المتبقي والابنة البريئة ، يتعادلان في كفتي ميزان .. !

وماذا له من افضال على ابنته ، وهي لم تره ولم تعرفه ، ولكن ..

ولكن أليست هي ابنته ، وأليس هو صاحب الحق في انتزاعها من بين احضان أمها وقتما شاء ... ؟ !

اجل ...

وان كانت الحقيقة مرة مؤلمة .. !

لقد بدد ثروتها وذهب الآن يصطاد في الماء العكر ، وما أسعده بهذه الصيدة اللينة السهلة ...

توسلت وبكت وركعت عند قدميه

تبللها بدموعها وتقسم له بأغلظ الايمان ، ان ما تبقى لها من مال لا يكفيها وابنتها سداداً لحاجاتها . . .

فيتطاير الشرر من عينيه ، وتذهب دموعها وتوسلاتها صرخة في واد ، ويقول زائراً . . . « اذاً اعطني ابنتي ان لم يكن لديك ما تعطني من نقود . . . ! ! »

تراضيا أخيراً . . ولكن بأي ثمن لهذا الرضاء . . . ؟

الموت أهون وأسهل عليها من ان تفرط في جوهرتها الثمينة اليتيمة ، وماذا يتبقى لها في الدنيا اذا هي أعطته بثينة . . ؟

بدأت تقتر على مصروف ابنتها ،وتنتزع ثمن اللقمة التي تأكلها في يومها ، لتجعل من مجموع هذا التقتير ، دفعة على الحساب تدفعها اليه كلما لج به الشوق الى زيارتها في وقت تكون الفتاة في مدرستها . . !

وفي سبيل مآربه السافلة الوضيعة كان يصرف هذا المال على متعته ولذته ويعلم الله كيف جمعت المسكينة البائسة كل قرش منه ، والشيطان اعلم كيف تبذل هـذه النقود وفي أي موضع . . . ! ؟

تصادف ان ذهب الى مطلقته ذات يوم يطلب ثمن صمته ، وكانت الفتاة لسوء حظها في عطلة مدرسية ، فشاهدها . . .

« طارق غريب » . . . ! !

أسمعت أيها القارىء هاتين الكلمتين تخرجان من فم الفتاة . . ؟ فاذا استقرا في نفسك وعملا في شعورك وعواطفك عملها ، فتعال إذاً حدثني عن وقعهما في نفس الأم . . . . ! !

رأى هذا الوحش ابنته ، فعرفها وان جهلته ، ورأى فيها صيدة حلوة تستحق ثمناً باهظاً لصمته وسكوته عن المطالبة بها ، فراح يرفع المساومة ويطلب مبالغ عظيمة . . والا . . .

والا فاعطني ابنتي . . . ! !

أمهلته الى الغد باكية مسترحمة متوسلة فقبل المهلة بعد جهد على أن يأخذ عشرة أضعاف ما اعتادت اعطاءه له . . وانصرف ضاحكا سعيداً . . . يقول في نفسه . . . « بالتأكيد انها تساوي الآن الشيء الكثير ! »

أرأيتم « عينة » هذا النوع من الآباء . . ! ؟

هذا أب وتتكرم الحياة عليه فتمنحه رغم أنفي وأنفك لقب « انسان » . . . !

وهـذه المسكينة من أين تسد نهمة وشرهه ، من أين تسد حاجته وطمعه الاشعبي ، وهو لم يبق لها ولم يذر . . ! ؟

وكانت بينهما في الغد مشادة عنيفة أعادت الى الذاكرة تلك المشادة التي وقعت بينهما منذ سنوات بعيدة وانتهت بالفراق والطلاق بالثلاثة . . .

تركها وخرج ثائراً صاخباً يصب على رأسها جام غضبه ولعناته مقسما ان ينتقم منها شر انتقام

* * *

وانقضت الايام تجري بسرعة البرق ، تزداد فيها أحزان هـذه المرأة المسكينة ، فتهدم ما تبقى لها من رجاء ، وانهار ما بقي لها من أمل ، وأي سلاح تستطيع ان تواجه به هذا الحيوان . هـذا الوحش الضاري والمجرم الاثيم . . . ! ؟

وجاء نذير الشؤم يحمل لها في يده خبر الفاجعة المنتظرة فهذا الأب قد ذهب يقاضيها ويطالبها بابنته ، وقد حددت المحكمة يوم الجلسة للحكم عليها بتسليم ابنتها لجلادها . .

بودي أن أقف بكم هنا يا أصدقائي . .

بودي أن لا أتم أسطر هـذه المأساة المفجعة ، لا أريد . . كلا لا أريد أن أزيد وأمعن في ايلامكم ، فما تبقى من القصة شر مما تقدم . .

أما زلتم مصرين على المطالبة بهذه الخاتمة السوداء . ؟ .

ليس الذنب ذنبي اذاً . . ما دامت هذه ارادتكم ، فليكن ما تريدون . . .

. . . .

— يا ابنتي لك أب ككل الناس ولكن لا ككل الآباء ، هذا الغريب الذي كنت تسائلينني عنه بالامس هو أبوك . . . هو والدك . . . وان كان غريباً عنك وان كنت تجهلينه . .

— أنا لي أب . . محال يا ماما . . لا تقولي ذلك ، لماذا اذاً لا يحضر ليراني ، لماذا اذاً لا يعيش معنا ، لماذا اذاً لا يحبني ويشتري لي ما أريد وأطلب . . . لا يا ماما انت تضحكين علي ، لا يا ماما . . . لا . . ، لا تقولي ذلك ، أنا يتيمة ليس لي في الدنيا



. . . وانتزعها من بين أحضان أمها . . .

إحبيبتي سواك . . . انت أمي وأبي ، أنت أختي وأخي . .

كفكفت الأم دموع ابنتها المعبودة ، كما سارعت الفتاة تطوق أمها وتمسح دموعها المنهمرة . .

« لا تبكي يا ماما ، لن أعرفه لن أكله طول عمري ، لن أعيش معه لن أريد رؤيته مرة ثانية ، فلو ان بين جنبيه قلب الآباء لما تركني واياك هكذا بلا معين ولا نصير . .

« أبي أنا . . . لا . . لا تقولي ذلك بربك يا أمي ، ولما ذا اذاً لم تحدثيني عنه طوال تلك السنوات . .

« تقولين طلقك وطردك من بيته . . ثم تبكين يا ماما . . لا تبكي يا حبيبتي، لا تبكي يا أمي ، فان هذا الرجل القاسي الذي يطردني أنا وأمي من بيته بلا شفقة ولا رحمة طرد الكلاب ، يستحيل ان أحترمه أو أعترف يوماً بابوته .. لا .. لن أفارقك لحظة واحدة ، لن أتزوج طول عمري لأعيش بقربك أحاول اسعادك ورد ما غمرتني به من حبك ورحمتك وحنانك، أوقفت عليّ حياتك يا اماه ، ومن أجلي زهدت العالم بأسره وجعلتني موضع سلواك وعزاءك ، فهل أخونك أو استطيع التفكير في الابتعاد عنك لحظة حتى اذا أنا أردت ذلك . .

« لا تخافي يا ماما . . اذا اجتمعت قوات الارض كلها فلن تستطيع ان تفصلني عنك . . لن تستطيع ذلك مهما كان العالم قوياً ونحن ضعفاء مساكين ، لتفعل القوة ما تشاء . . كل شيء تستطيعه الا ان أفترق عنك لحظة واحدة . وان أدى ذلك الى موتي ، أجل الى موتي وفنائي »

* * *

وكان يوم الجلسة . .

. . . وهناك في عرض الطريق تجمهر الناس حول جثة هذه الشهيدة الطاهرة البريئة . . .

وكانت المرأة وابنتها المعبودة بثينة ضمن الحاضرات . .

بكت المرأة واسترحمت وتوسلت ووقفت تقاطع لتقص قصة شقائها وبؤسها ، وصرخت الفتاة تعلن احتقارها لوالدها وجهلها له وانها لن تقبل ان تعيش في كنف والد لم تره قبل اليوم ولا اعترف بها وطلبها الا بدافع الطمع والجشع والانانية . .

وكانت ثورة في قاعة المحكمة .. انقلبت الى مأتم بعد ان أعلن القاضي حكمه .. !

اقتاد الأب ابنته بالقوة الجبرية الغاشمة، وانتزعها من بين أحضان أمها الرؤوم دون ان يشفق عليها أو يتركها لها لحظة تودعها وتغمرها بقبلاتها ، وجرى بها مسرعاً الى الخارج سعيداً مغتبطاً لانه استطاع ان يفوز على مطلقته لحطم قلبها وداسه بنعليه . . وفاز على ابنته باغتصابها من أمها رغم أنفها، مهما حاولت الافلات والهرب والخلاص من حصنه المحكم المنيع . .

* * *

لا تسألني كيف عادت الأم وحيدة الى بيتها أو قبرها اذا صحت تسميته كذلك ، فالحادث امامك تستطيع وحدك ان تقدر عاطفتها وشعورها . .

أما الفتاة فأخذها الاب المجرم يقتادها بكل ما أوتي من قوة حتى اذا وصل الى بيته أو سجنه ، القاها بين حجراته ، يركلها بقدمه ويصفعها بيده ، ويزجها في أعماق ذلك القبر المرتفع والواقع في الدور الخامس

من عمارة شاهقة من عمارات مصر . .

فاذا ابتسم ابتسامة النصر والفوز ، وشرب كؤوس الخمر لينتشي بهذه اللذة الشيطانية التي تغمره ، دخل كالمجنون على ابنته مشعث الشعر مهتاج الاعصاب كأنه فار من سجن أو ليمان . .

وأراد الله وحده جلت قدرته وتعالى في سمائه ، ان ينقذها من هذا الوحش المفترس ، ففتح امامها أبواب النجاة . .

أجل أبواب النجاة من مخالب هذا الحيوان الكاسر . .

فقذفت فجأة بنفسها من النافذة دون ان تقول كلمة وداع واحدة . . .

* * *

وهناك في عرض الطريق تجمهر الناس حول جثة هذه الشهيدة الطاهرة البريئة ، يجمعون ماتناثر من جسمها البض وقدفارقت الحياة للحظتها دون ان تشقى بآلام الموت..

* * *

اذرفوا الدمع المتون عليها ، وانثروا على قبرها الزهور والرياحين ، وانقشوا على تربتها : ملكاً نورانياً طاهراً

واحفروا على رمسها هذه العبارة

« هنا ترقد احدى ضحايا الآباء »

واعرجوا على قبر أمها في طريقكم وجللوه بالسواد واكتبوا عليه

«هنا استراحت احدى ضحايا الازواج»

ولكم يا أصدقائي في هذه القصة عبرة وذكرى ، ولكم من بعد هاتين الشهيدتين الطاهرتين العزاء وطول البقاء

« ادى »



جنة حول جهنم

ظن قوم أن الشهرة لا تكون الا للابطال والقادة وخدام الانسانية ولكن الحقيقة انها تكون في الشر كما تكون في الخير . فاذا تحدثت عن سجن الاجانب سبقتك شهرته . انه شهير شهرة النهضة المصرية . يعرفه نزلاؤه من الشباب الناهض الذين ذاقوا مرارته واستمرأوها لانها كانت في سبيل المبدأ والحياة والحرية

ولكن سجن الاجانب الكئيب العابس الذي كان بالامس محاطاً باسلاك شائكة وارض قاحلة مقفرة يقوم في وسطها كتمثال الشيطان في وسط الصحراء وينبو عنه النظر . اصبح اليوم . ماذا يصبح السجن ؟

اصبح ينافس القصور بحديقته ويجتذب الانظار اليه

فقد شاءت مصلحة السجون أن تخفف من أثر ذكرياته الماضية وتمحو من اذهان الناس صورته المشوهة فاحاطته بحديقة منسقة ينبعث منها شذا الورد والريحان ممتزجاً بزفرات السجناء . واصبح اليوم منفذا للعدالة وحدها . وللاصلاح والتهذيب

فهل رأيتم الجنة حول جهنم ؟

اذاً انظروا سجن الاجانب لتشهدوا هذه الصورة الرائعة

ان سجن الاجانب سيبقى سجناً رغم الحديقة وستظل ذكراه تطل على نزلائه بعينين حمراوين من خلال الغصون والرياحين فقبحاً للسجن ولو كان في الجنة !

مفاخرة

حسن بك ـ كنت حسن افندي وفضلت اكبر لحد ما بقوا يقولوا لي ياحسن بك

على افندي ـ وأنا برضه كنت علي افندي وفضلت اكبر لحد ما بقوا يقولوا لي يا عم علي أفندي

مفاضلة

صانع ـ ايهم أفضل ، الشاعر أم المؤرخ أم الفيلسوف ؟

صانع آخر ـ الافضل عندي الخباز

الصانع الاول ـ ما أدخل الخباز في الشعر والفلسفة والتاريخ ؟

الصانع الآخر ـ وما أدخل هؤلاء في معدتي ؟

طبعاً

ح : خلاص اتوظفت

ن : قدمت شهادات ؟

ح : لا ما عنديش شهادات

ن : تعرف انجليزي ؟

ح : لا

ن : تعرف فرنساوي ؟

ح : لا

ن : امال تعرف إيه ؟

ح : أعرف الرئيس

حمار في عينك

حقد أحد الذوات من المحامين على زوج كريمتـه وكان من كبار البشوات وجلس مرة مع ربيبة الباشا يطعن فيـه ويقول انه رجل حمار فردت عليه الفتاة : « حمار في عينك ولـكنه باشا في عيون الناس »

ولد ماكر

(انتهز فرصة وجود والده بين جماعة من الزوار في البيت)

ـــ بابا . . اديني قرش من فضلك . .

ـــ خد يا سيدي القرش اهه . .

ـــ مرسي يا بابا . . بس مش بعـد ما يخرجوا الضيوف تقول لي هاته . . ! !

فتح الفم وقفله

الزوجة ـ طبيب السنان المجنون جعلني اليوم أفتح فمي على آخره ساعة كاملة حتى كدت أموت . . .

الزوج ـ أوه .. بالعكس لو انه جعلك تقفلين فمك ساعة كاملة بدون كلام لـكان موتك محققاً ...!!



السجان ـ آااا ... . انت أعمى يا راجل ؟
المذنب ـ لا يا شاويش . بس كانت رجلك على الحجر وما ارضيتش كوني أضايقك وأقول لك تشيلها ! . . .

هى طبخة قرنبيط !؟

خللي بالك مني حبه
واوعى تزعل مني يا بني

انت مصري زيي زيك
أما اشوف النار قصادك

بس اخاف انك تقول لي
ليه بتنصح . . حد عارف

اللي يعمل بالنصيحه
واللي يستكبر ويمشي

ح انصحك وان كنت عاقل
قبل ما تجيلك مصيبه

شوف يا سيدي خد لي بالك
لما احوشك عن ضلالك
أصل ده واجب عليَّه

مش أخاف طبعاً عليك
مش أقول فتَّح عنيك
والا اكتف لك إديَّه
مش أحوش عنك أذيَّه

انت جاي تنصحنا ليه
انت بتدور تعمل ايه
انت مالك بس بيَّه
وانت شيخ الملسجيَّه

مش ح يخسر أي حاجه
في طريق هلس وعواجه
يبقى عنده الهلس غيَّه
دغري يسقط من عنيَّه

تبقى تعمل بالنصيحه
والا تهمه أو فضيحه
أو اصابة أو رزيَّه
واوعى بس تهب فيَّه

الغرض عايز أقول لك
اللي دايرين ف الشوارع

اللي تضحك لك غرضها
مش بتضحك عن عواطف

لما تلقى واحده مايله
والا تحسب دى عواطف

الغرام مش ف الحواري
الغرام ما يجيش ف لحظه

العريشي

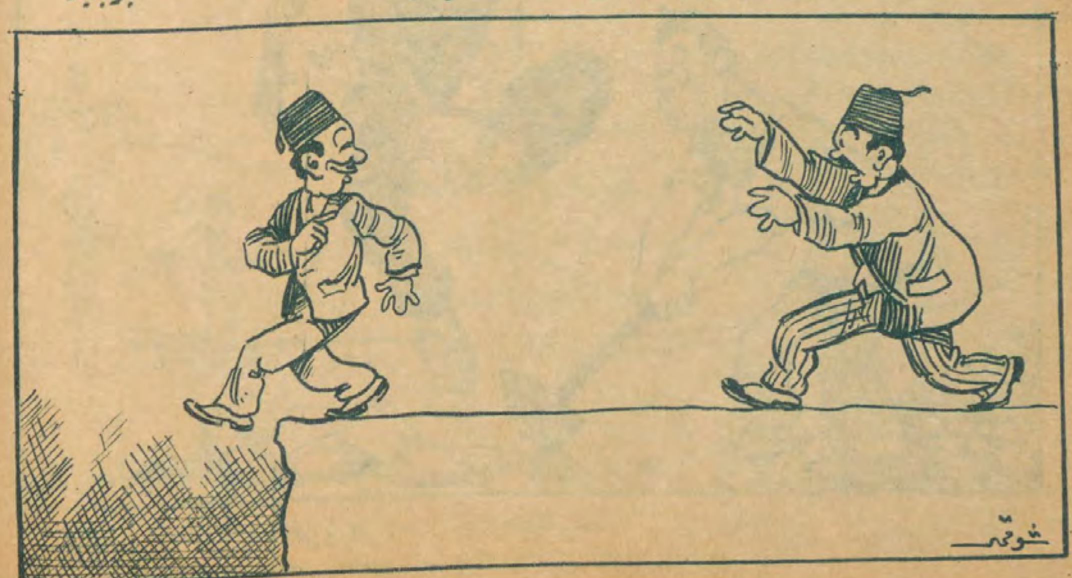
يا بني حاسب م الحريم
دول مصايد يا غشيم
دول مرض . دول بلفجيَّه
دول مصيبه دول رزيَّه

انها تنهب فلوسك
واما تنهبم تدوسك
وانت لما تكون بليَّه
دكها تطبق ف الماهيَّه

اوعى تحسب ده غرام
انت فكرك مش تمام
واوعى تبقى تقول وليَّه
دي مصايب مختفيَّه

والشوارع يا عبيط
هي طبخة قرنبيط
دي عواطف انسانيَّه
عاوزه وقت وعاوزه نيَّه

أبو بثينة





نظرت المحكمة قضية النزاع على تركة المرحوم حسين واصف باشا ، الخاصة باثبات بنوة الغلام القاصر المنتمي اليه ، والذي اتذكره أن هـذه القضية قائمة منذ سنين كثيرة ، وقد تأجلت الى ٢٧ مايو لسماع الشهود ، ومن يدري الى متى تؤجل ؟ فهذا الغلام القاصر سيكون غلاماً شائباً قبل أن يحكم في قضيته ، فهل هي قضية أثرية ؟ وهل في النية تأجيلها الى أن يحكم فيها ربنا يوم القيامة ؟ وهذا الغلام القاصر كيف يرضى أن يقال عنه غلام قاصر الى الآن ، أما يستحي على لحيته ؟

* * *

تذكرت أننا في عيد الاضحى واني أنفقت الى هـذه الساعة اكثر من خمسة جنيهات في الحانات وأن لنا جاراً فقيراً كنت وعدته بان أقرضـه جنيهاً ، ولم يبق معي غير عشرين قرشاً ونصف ، فماذا أعمل حتى أفك قيوده . بل ماذا يفعل هو ؟ لا حل لهـذه المسألة الا أن اتطين بالسكر ، فانا أشرب بالريال الباقي ، هات يا بني

* * *

وجه محافظ العاصمة ورئيس لجنة الجبانات نظر الجمهور قبل العيد الى المادة الرابعة عشرة من لائحة الجبانات وهي تحرم المبيت في القرافة وتفرض عقوبة على من يخالفها ، ولكن أوامر النسوان الغت اوامر الحكومة وبات الناس في الجبانات وحياة ابيك. وما المادة الرابعة عشرة من هذه اللائحة الا كشروط ولسن الاربعة عشر

* * *

أوهم يوناني طبيباً من اليونانيين بان لديه جنيهات انجليزية من الذهب يريد تبديلها بورق بنكنوت ويحسب كل جنيه من الذهب بستة وثمانين قرشاً ، فصدقه هـذا الطبيب ودفع اليه الف وستمائة جنيه ورق بنكنوت فاخذها وانصرف ليعود بالذهب بعد عمر طويل

* * *

قررت وزارة الزراعة استدعاء خبير ايطالي لزراعة الارز ، بعد ان ثبتت مقدرة ايطاليا في هذا النوع من الزراعة ، وحبذا لو انتهزت الحكومة فرصة وجود هذا الخبير الايطالي بمصر ليعلم المصريين زراعة المكارونا

— أما أنا سمعت عن جوزك حاجات تفضح . .
— بالذمة احكيها لي لاني عاوزة كام فستان جديد

صحائف غرام القراء

اسمحوا لي أولا ان أبتسم ، أبتسم فقط . . . ولو كانت الابتسامة كبيرة ، ولكني أعدكم ان لا تبلغ حد الضحك والقهقهة . . !

تسألونني لماذا استسمحتكم لأبتسم ؟ . .

حاضر . . . الجواب سهل بسيط . . . !

لان قصة غرامي لم تكن الا خدعة حبكتها لأوقعكم في شباكها . . وترون انني أفلحت والحمد لله . . !

ولكنها خدعة من الوزن الخفيف جداً ، أعني من وزن الريشة ، لا لقصد خدعتكم بها ـ لا سمح الله ـ كما تبادر إلى ذهنكم . . . ولكن لقصد . . . ايه . . ! ؟

آه . برضه لقصد خدعتكم . . وماله . . ؟

اسمعوا . . . هي طبعاً من وضع المهراجا بتاع زمان ، ولكني اضطررت الى ذكرها على هذا النحو ، لأضرب لكم مثلا بها على النوع الذي أتطلبه . . .

فأنا أريد صحائف غرامكم الاول ، وطبعاً الغرام الاول يعني بالعربي الغرام الاول ، والمثال الذي قدمته لذلك ، قصة غرامي المصطنعة التي مثلت بها حي أيام كنت نونو ألعب « البلي » وأختبىء مع محبوبتي وراء الكنبة « لنلهط » الفول السوداني ونمص « براغيث الست » ونشفط « خد البنت » . . !

ومع هذا المثل الطويل العريض الذي قصدت منه ذكر صحائف غرامكم الاول جداً ، رأيت بين الرسائل التي بعث بها القراء اليّ ، ما دفعني الى السخسخة من شدة الضحك . . !

فمثلا ذكر كاتب في بدء رسالته : « كنت في الثلاثين من عمري وكانت هي تكبرني بخمس سنوات . . . » بس لغاية هنا . . !

فهل يعني حضرته بذلك ان قلبه ظل « خام » لا ينبض ولا يتشعلق ولا يتعفرت لغاية هذا السن . . ؟

مستحيل . . . ولو حلف لي على الميه تجمد . . !

وذكر غيره مثلا انه سافر الى باريز بعد نيله الدبلوم المصرية لاتمام دراسته العالية فأحب هناك فرنسية فاتنة منعه أهله من التزوج بها ، وهات يا آه وأوه وبكاء وسوء حظ وتعاسة . . وأبصر ايه من عبارات الهيام والغرام اللي قدر على كتابتها ، طيب واحنا مالنا . . !؟

وهل كان هذا الحب الفرنساوي . . . بذمتك وشرفك أول غرام . . ؟

برضه مستحيل . . !

وكتب ثالث يقول ، أحبها ومش عارف ايه فأحبته ، ولما نال منها ما أراد سلته وهجرته وهو ما يزال مخلصاً لحبها وفياً لذكراها . . .

سيدي يا سيدي ع الحب الاول . . !

لهذا أنا مضطر الى استبعاد رسائل كثيرة من رسائلكم

اجل . . سأستبعد كل رسالة يشتم منها رائحة « الحب العجوز » لأن ما اطلبه هو « الحب الاوزي » البرىء الساذج بمعنى الكلمة ، وهذا اساس المسابقة . .

طبعاً لن استطيع نشر جميع الرسائل التي وصلتني ، إذ لو فعلت لاقتضى الامر الى اشغال جميع صحائف مجلاتنا الاسبوعية بما فيها « الايماج » الفرنسية ، لمدة طويلة

كل رسائلكم تدور حول الحب وان اختلف كتابها ، وفي كل قواميس اللغة ح . . . ب . . . يعني حب ، لهذا سأختار من بينها كل ما كان غريباً فكهاً لذيذاً ، ليستطيع جميع القراء « هضمه » بسهوله دون مضايقة أو ملل ، واظنكم توافقونني جداً على ذلك . . !

هذا وقد يضطرني الموقف في بعض الرسائل الى اختصارها لطولها ، ولكني أعد أن أكون بخيلا جداً في جرقلمي الاحمر ، فارجو أن لا يضايق ذلك اصحابها ، لأن الغرض الذي ارجوه أن تكون مجموعة هذه الرسائل الغرامية ممتعة ولذيذة . . .

سأوالي نشر هذه الصحائف في اعداد متتالية ، حتى تنتهي المجموعة المنتقاة المختارة منها ، وستقدم ادارة الفكاهة لكل كاتب تنشر صفحة غرامه اشتراك سنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في احدى مجلاتنا كهدية تشغل فيه كل اسبوع ذكريات الغرام الاول . . !

ويكفيني فخراً في ذلك انني استدرجتكم الى ميدان الادب والتحرير ولو كان ذلك عن طريق الحب ، فنحن نبغي أن نفتح لكم هذا الباب على مصراعيه لتزداد الصلة بيننا توثقاً . .

فاهمين . . ؟

اقف بكم الآن عند هذا الحد مرجئاً ملاحظاتي الى العدد القادم ، ليتسع المجال اليوم لرسائل القراء والى اللقاء . . .

— ١ —

يعبر « بالنحوى » عن حبها الاول

صدر لي نطق (كريم) بالذهاب الى منزلها ، فأسرعت فاذا هي تقدم لي ورقاً وحبراً وتأمرني بالجلوس والكتابة . . ماهذا ياست ز . . . ؟ هي قصة حبي الاول أود

كتابتها لأبرهن (لأدي) ان حبي أعمق وأنتج من حبه . وهو سيمنحني جائزة أدبية أوه.. كم أنا سعيدة. اكتب .. (بالنحوي) ما أمليه عليك . فصدعت بالامر وأنشأت تقول :

« كان ذلك منذ عامين ، وكنت تلميذة أحضر للشهادة الابتدائية ، وكان عمري خمس عشرة سنة ونصف ، وكنت عائدة من المدرسة في طريقي الى المنزل : الوقت الاصيل وأنا أقطع شارع رأس التين، فلمحت شابين يتبعاني عن بعد ، تعرفت على أحدهما فهو أحد جيراننا ، نخفت وارتعدت وكانت هذه أول مرة يتابعني فيها شخص . . نعم خفت وارتبكت ترى أي سبب مخيف يتابعني من أجله هذان الرجلان ؟

« ثم كان اليوم الثاني والثالث وما يليهما، فلم أر أحداً فحمدت الله

* * *

« كان يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٢٩ يوماً مشهوداً في تاريخ حياتي. فقد أخبرني والدي بانه سيحضر لي مدرساً خاصاً بالمنزل ، وكنت كارهة لذلك متبرمة بالامر ، ألم يكفه عذابي من المدرسة وأساتذتها حتى يضيف اليهم أستاذاً في المنزل . ونويت في سري أن (أنغص) على هذا الاستاذ وأضايقه

« فلما أوشك ميعاد حضوره ، ارتديت (مريلة) سوداء قديمة ، وتركت شعري مهملاً ووجهي غير نظيف . . بغية (الشضل والنضال)

« وأخيراً حضر .. وكم كانت دهشتي عظيمة فلم أر أستاذاً (معمماً) كما حسبت بل وجدت شاباً صغيراً ، شيكاً ، (دقيق الصنع) ، له شارب ، لا ، بل قطعة صغيرة جداً من الشارب تربض تحت أنفه ، يحمل رأسه طربوشاً قصيراً ، ويحيط بساقيه بنطلون الشارلستون . . : بل هو عين جارنا الشاب الذي كان يتابعني بالشارع . . ، ماذا ؟ . . أهذا أستاذ ؟ .. واذا كان هذا هو الاستاذ فواخجلتاه من ظهوري بالمريلة القديمة والشعر المنفوش

. . . وبعد شرب القهوة (أعطاني) موضوع انشاء ، وكان صعباً ، فلم يفتح الله عليّ بسطر واحد. واذا هذا الاستاذ العجيب يأخذ في شرح الموضوع والافاضة فيه كانه (معلم تام) . . . شيء مدهش . . وانتهى الدرس ثم خرج

« فقال والدي هذا شاب من عائلة . . . موظف ، حامل للبكالوريا ويدرس للعالي . اتفقنا على أن يكون الدرس يومياً، عدا الجمعة ساعتين في اليوم . فاذا جاء (الاستاذ) اقبلتُ الى غرفة الدرس ، فأطرق الباب فأسمع . افتضلي . . أدخل . . فاذا الكتب مفتوحة ، ورأسه اليها ، لا ترتفع مطلقاً .. أجلس ، ويبدأ الدرس في شيء كثير من الجد ، ثم ينتهي كما ابتدأ

« مرت أيام فنبسطنا في الحديث، وابتسمنا مرات ، وكنت اذا أشعرته بتعبي ، ينظر اليّ في وداعة ، ويقول : « استراحة ، أليس كذلك؟» أقول : « نعم» فيقول: « اذاً خمس دقائق كلام » فأنشىء أقص له حوادث النهار بالمدرسة ، ثم يحدثني هو بدوره حديثاً شائقاً أود ان يستمر طول الدرس .. وإذا الخمس دقائق تسير الى «ربع» ثم ثلث ساعة ...

« نالني شيء كثير من الرعب والألم، فقد استشعرت تماماً أنني أحب (الاستاذ) ولكنه لم يبد لي نظير هذا الحب ، وكيف أجرأ انا على اشعاره أو استرعاء انتباهه ، فهو قليلاً ما يبسم ، وأغلب حديثه في الدرس، وكنت أحسب حساباً عسيراً لفراقنا بعد الامتحان فحملتني الهموم فريسة (سهلة الهضم)

« مر الامتحان وأعقبه الفراق وحلت المصيبة ، فانكفأت الى غرفة الدرس ، أجلس مكانه ، في هم كبير ، اتناول رواية مجدولين وقد اهدانيها وأقرأ منها ما يوافق نفسي الحزينة ، فأبكي من أجل مجدولين كما أبكي من أجل نفسي

« حتى كان يوم ظهور نتيجة الامتحان، وياله من يوم هائل ، ظهرت النتيجة وكنت ساقطة .. أوه .. حقاً ان المصائب لا تأتي فرادى .. وامتزجت دموع الخيبة في الحياة الى دموع الفشل في الحب . . . وإذا أبي يقبل وبصحبته (الاستاذ) . . . انخلع قلبي واضطربت ، ولم أرد أن ادخل اليه ، نعم كنت أود بل أتمنى أن ألقاه قبل ذلك أما الآن ... بعد السقوط في الامتحان .. أوه كم أنا بائسة وتعيسة .. ولكنهم دخلوا عليّ في غرفتي ، وشاهدته ، فانفجرت أبكي بألم بارح ، ولكنه أقبل عليّ وأخذ يدي بين يديه وقال :

— لا تحزني فان كنت قد سقطت في (الشهادة) فقد نجحت في (الأخلاق) وأنت مذ اليوم خطيبتي المعبودة . ثم وضع على جبيني قبلة .. كم كانت ملتهبة

« انكفأت الى يديه اقبلهما وأبللهما بدموعي أنظر الى وجهه المشرق والى ابتسامته المعهودة فأنحني الى يديه وأستمر في التقبيل ثم البكاء وهنا ابتسم والدي وقال

— لقد خطبك (م) قبل الآن، ولكنه اشترط ان (يمتحن) أخلاقك، وكان الدرس سبيله الى ذلك ، وها قد نجحت في الامتحان فهنيئاً لك .. وله

* * *

وقد تلح أيها القارىء في معرفة علاقتي أنا ، كاتب هذه القصة (بالنحوي) بهذه الفتاة، فاعلم أنني كنت ذلك الاستاذ (العجيب)

محمود اسماعيل المكي

— ٢ —

غرامي الاول « زجل »

رأيت الحب وعرفته
تمام وفهمت أطواره
وشاف ازاي دا يعذب
فؤادي اللي انكوى بناره

لأول مرة حبيتها
وكانت رخره هاوياني
ولكن برضه خانتني
يا ريت الحب لم جاني

رأيت السحر في عنيها
وكل الحسن في الخلقة

وأما جسمها العاجي
فادر زيه لو نلقى
نهايته القصد كان بدي
أعدد كل أوصافها
ويكفي تعرفه بقولي
سعيد بس اللي كان شافها
وكانت ساكنة ويانا
في بيت واحد وقدامنا
وطبعاً كنا بنزورهم
وكانت زخرة بتزورنا
وياما لعبنا في الحارة
وياما سهرت وياها
ونسيت كل ده وبعدت
وقلبي مش بيسلاها
وياما كنا نتناجى
ونار الحب بتزيدنا
وكانت دعوتي الخالصة
إلهي الحب يسعدنا
فضلنا عام على الحالة
ويوم عن يوم يزيد حبي
لغاية ما انقلب حظي
ودوَّب هجرها قلبي
وأصل الهجر ان احنا
تركنا البيت وعزلنا
وصرت بعيد فـ بيت تاني
ومن يومها انقلب حالنا
وبرضه فضلنا بنزورهم
ونتقابل أنا وهيَّه
وزاد الحب في قلوبنا
ومش عارفين هموم جايه
وصادف زعلوا ويانا
ومن تحت الزعل رحنا
وضاعت كل آمالنا
ومبقاش حيلة غير نوحنا
بقيت دايماً أنام صاحي
أفكر فيها وف حالي
وامشي في الطريق سارح
وتايه عقلي من بالي
وأنسى لما اكون رايح
في بيتنا وادخل الجامع
وتبقى جنبي تتكلم
وأقول لك برضه مش سامع
وشفت الدنيا بتضلم
وتصغر عندي في عنيه
ولو طايل أكلها
لخفت بلوتي شويه
وصرت اذكرها طول وقتي
وطيفها يزورني يحييني
وعاوز بس شيء واحد
تخف التقل وتجيني
بقيت يائس من الدنيا
خصوصاً لما شفناها
تماشي الغير وتتدلع
ومش قادر أنا اسلاها
وم الغيظ عقلي يوم قال لي
أموّت روحي واقتلها
مادامت خاينة تستاهل
وبرضك كنت ح اعملها
ولكن ربنا سلم
وعدت لعقلي من تاني
وسبت الحب وايامه
وتبت وحبي لم جاني
وبعدين جتني أخبارها
وقالوا البت مخطوبة
سكت وكنت من مدة
تركت الحب وف توبة

« صباح »

***

قصة غرامية لذيذة

لم أستقبل الهوى طفلاً .. كنت فتى في الخامسة عشرة من عمري حين كان والدي يشغل وظيفة هامة بدائرة من دوائر العظماء في الارياف

وكان منزلنا البديع تحيط به حديقة متسعة تأخذ بالأبصار . ويجاوره منزل آخر لموظف كبير بالدائرة من أصل تركي تربطه بوالدي صداقة قديمة متينة . وتحيط بهذا المنزل أيضاً حديقة أخرى

(وتحسين) صغرى بنات الرجل فتاة في مثل سني أو تنقصني عاماً نقية كالزهرة حيية كطفلة ، بديعة الى حد الابهار

وكان اتصال عائلتينا وتزاورهما يمهد السبل الى كثرة لقائنا . فكنت كلما تلاقت نظراتي بلحاظها الهادئة . الفاتكة . يختلج جسمي وجداً .. وكنت خجولاً فلم أجرأ على مكاشفتها ولو تلميحاً بما يضطرم بين ضلوعي من شغف وهوى

عدت الى المنزل في إحدى الليالي فألفيتها في زيارة لنا مع والدتها فسلمت عليها حييا مخجولاً وان أنس لا أنسى تلك النظرة الطويلة الساهية التي قابلتني بها (تحسين) وكيف شاهدت وجنتها البديعتين وكأنهما تلتهبان ..

وعند انتهاء الزيارة ودعتها ووالدتها وقد تشجعت عند مصافحتي لها فضغطت يدها وكم كان طربي عظيماً حين شعرت بيدها تشد قليلاً على يدي

لم يذق طرفي تلك الليلة طعم الوسن . فما كادت الغزالة توشي بخيوطها الذهبية شجيرات الورد في الحديقة ، حتى كنت هناك أتملى بمرأى الندى على أوراق الزهور

وجذبني شعور خفي الى قرب حديقة (تحسين) . وكان يفصل بينها وبين حديقتنا سور من الخشب وسمعت حركة خلف الحاجز فظننته البستاني

قلت : عم صباحاً يا عم حسين

تلقيت رد تحيتي ، ولكن لا بصوت عم حسين الخشن الجاف بل بصوت ملائكي .. موسيقي .. خافت . هز مشاعري . .

كانت (تحسين) .. فما الذي أتى بها الى هناك في هذا الصباح الباكر . . وهل ترى أسهدها ما أسهدني . . وهل تشعر نحوي ببعض ما يكنه لها قلبي من حب ووله . . .

تواردت هـذه الخواطر على عقلي في اللحظة التي أذهلني فيها سماع صوتها على غير

نتظار على انني استجمعت تواً شوارد فكري سألتها بصوت خافت ان كان أحد غيرها في الحديقة

قالت : لا

قلت : « فهل يمكنني أن أراك ؟ »

ترددت قليلاً ثم قالت :

— كيف ؟

قلت : انتظري قليلاً

وكان الوجد . والشوق . وصوتها الحنون قد أذهلتني جميعاً عن كل شيء اللهم إلا أن أمامي فرصة فريدة لم أكن أحلم بها للانفراد بتحسين وبث لواعجي اليها

كان السور الذي يفصل بيننا مصنوعاً من الخشب الدقيق بحيث انه يستحيل عليّ ألا أعرض نفسي للخدش والجرح اذا أنا حاولت تسلقه . ولكنني لم أشعر في ذهولي إلا وأنا أقفز فوق ذلك الحاجز وبأن كفي يتمزقان

وصلت الى (تحسين) . وكادت هي تصيح فزعاً لهذه الجرأة لولا ان أسرعت فسكنت روعها بأن اجتماعنا لايطول لأكثر من دقيقتين . . ويممت وإياها شطر قناة الحديقة حيث نضحت جراح كفي بالماء ثم انتحيت بها ناحية تحت ظلال أشجار السرو الوارفة

أدنيت يدي من يدها ، فنفرت مني أولا . ثم هدأت . واستكانت

كان حبي لها طاهراً ، بريئاً . ولكن باها . . ونظراتها الفاترة . . وجسدها ض . . ووجهها البديع . . واختلاج ها بين يدي . . وأخيراً قربها مني وسحر الطبيعة حولنا ذهب بلبي . فأدنيت اليد صغيرة من فمي وطبعت عليها قبلة حارة طويلة

وفي تلك اللحظة التي لا أنساها ما حييت . مرنا باقدام تتنقل على كثب منا فجمدت في مكاني وجلا . وهمست تحسين وقد أخذ الجزع منها كل مأخذ . ويحي . . كيف أفطن . . هذا والدي فمن عادته ان يكر سيد القمري في بعض الايام . وما كادت تتم همسها حتى سمعنا طلقاً نارياً عقبه انتقال والدها بسرعة لالتقاط الطير حيث سقط . وتبعه طلق ثان . . فثالث

حرت فما أفعل . وخشيت ان نحن تحركنا من مكاننا ان يرانا الرجل . واذا بقينا فنحن معرضان أيضاً لخطر (الاكتشاف) أخيراً حزمت أمري وصممت على أن أرفع عن عاتق (تحسين) هـذا الموقف المريب بمغادرتي المكان تواً

مدت اليّ يدها . وقرأت في عيني تلهفي . فأدنت جبينها النقي فأودعته قبـلة عاجلة وأسرعت الخطى (الى الحاجز الملعون) على أطراف أصابعي متوارياً ما استطعت خلف الاشجار

وصلت الى الحـاجز . . وفي اللحظة التي كنت أمد فيها يدي متوثباً لتسلقه دوى طلق آخر . . وأحسست للتو بشظية (رشة) طائشة تخدش جانب يدي وشعرت بالدم يسيل من جديد

حبس الهلع صوتي في حنجرتي . ولـكن الخطر المحدق وفكرة ان الرجـل يطلق بارودته كما شاء خالي الذهن من وجود أحد بالحديقة أعاراني شيئاً من القوة فأخذت أحاول تسلق السور الى أن استطعت ذلك بعد ان تهرأت يداي المسكينتان وتخدش جسمي

كان علي حين وصلت منزلنا (راضياً من الغنيمة بالاياب) ان أجد سبباً اختلقه لتلك الجراح والخدوش . وقد أسعفتني البديهة بألف اختلاق . ولـكن الحوادث التي جرت بعـد ذلك أغنتني عن استعمال واحد منها . فانني لم أكد أصل الى غرفتي حتى كنت في أشد حالات الاعياء . ثم شعرت بقواي تخونني وبالدنيا تظلم حولي ثم لم أع شيئاً . .

لما أفقت من اغمائي وجـدت انني في فراشي . وشعرت بشـدة ضعفي وانتهاك قواي . وأبصرت أمي الحنونة عند رأسي . ووالدي والطبيب يتهامسان على كثب مني وأخيراً ذكرت كل شيء . . وبقيت بي رغبة قاهرة لمعرفة ما حدث لتحسين وهل اكتشف أحد سر مقابلتنا . ؟

ولم يطل انتظاري في هذه الليلة بعينها أمكنني ويا للاسف أن أعرف بأن والد تحسين قدم طلباً بنقله الى جهة أخرى وبنى ذلك على ان له مصالح عائلية في الجهة التي طلب النقل اليها . .

ولا حاجة بي لأن أذكر أن عيناي لم تقع على تحسين بعد ذلك وما زلت أتحرق شوقاً اليها ، فقد كانت غرامي الاول

« فري »

* * *

الى هنا تنتهي رسائل اليوم ، وسأنشر في العدد القادم بعض رسائل غريبة فكهة يبدو فيها الحب في شكل جديد فالى العدد القادم

التهام البرتقال

الاستاذ كامل الخلعي الملحن المعروف يستهتر بكل شيء وقد رزق عدم المبالاة فلا يهمه الا أن يصنع ما يروقه سواء اعجب الناس أم لم يعجبهم مادام حسناً في نظره .

رأيته منذ اسبوعين عند ملتقى شارع نوبار بشارع الملكة نازلي وقـد مسك « مطوته » في يده وشمر كمه ووقف وقفة الجزار أمام « مقطف » برتقال والبائع ينظر اليه صامتاً لاحصاء ما يتناوله

وكان الاستاذ يمد يده فيتحسس البرتقال وكلما « استليح » واحدة انتزعها من بين اخواتها وحزّ وسطها بالمطوة مسرعاً والتهمها وألقى « جلدها » بسرعة مـدهشة كأنه آلة تتحرك . ثم يرسل يده ليحمل غيرها .

وأخذ الجالسون في القهوة ينظرون اليه وهو لاه في مباشرة تلك العملية حتى شبع بعد أن تكدس تحت الرصيف جلد الكثير من البرتقالات . ومسح الاستاذ يديه ونقد البائع حسابه . ودنوت منـه لأصافحه فأخذ يسحبني من يدي لنعيد الكرة معاً ولـكنني اعتـذرت مشفقاً بما بقي في « المقطف » من البرتقال



بقلم محمود طاهر لاشين

العثور على غلام في بئر

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ اجتازت الحدود المصرية اليوم قافلة من التجار الاسماعيليين آتية من الشام ، وقد اشتبه البوليس في أمرهم لوجود غلام صغير بينهم . وقد اعتقلوا أجمعين في سجن الاجانب ! ! حيث خف اليهم حضرة النشيط « فوطيفار » رئيس الشرطة . وقد اعترف المتهمون بأنهم عثروا على الغلام في احدى آبار الصحراء . والتحقيق مستمر

التحقيق مع المتهمين

تفاصيل هامة — الغلام في السابعة عشرة من عمره

مصر في . . . .منه ـ لمراسلنا الخاص ـ أجري اليوم تحقيق دقيق في قضية رجال الاسماعيليين التي أبرقت لكم عنها والتي تعد الآن موضوع الحديث في جميع الدوائر وجميع الاوساط . وقد أدلى الغلام بتفاصيل هامة . منها انه في حوالي السابعة عشرة من عمره ! ! وانه من أهالي ناحية « كنعان » وقد ألقاه اخوته في بئر دوثان (كذا) لأن أباه يحبه أكثر منهم . ويؤكد الغلام ان اسمه يوسف

تشويه سمعة المصريين

حول تجارة الرقيق — ترهات وأكاذيب

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ تواترت الاشاعات ان البوليس اعتقل كثيرين لوجود غلمان أغراب في منازلهم . ولا صحة مطلقاً لتلك الاشاعات ، والحقيقة انه أفرج عن جميع المتهمين .وقد قوبل هذا الحكم بالسرور العام . وأفاضت الجرائد هنا في الكلام في هذا الموضوع . وقد انتهزت بعض الصحف المعادية تلك الفرصة لتشويه سمعة المصريين خصوصاً عند ما علموا ان « العزيز » اشترى الغلام لنفسه . وقد نمي الى رجال الادارة ان جماعة من الاجانب يدبرون بروباجندا واسعة النطاق ضد تجارة الرقيق

الوفود في بيت العزيز

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ تتقاطر الوفود من جميع الجهات على بيت العزيز حتى غص بهم المكان ، وماجت بهم الشوارع المجاورة . ولكن البوليس بذل جهوداً هائلة وأبدى مهارة تستحق كل ثناء في حفظ النظام حتى انفضت الجماهير دون أن يحدث ما يعكر الصفو . وقد حاول كثير من المصورين تصوير الغلام الغريب فلم يفلحوا .. هذا وقد أبى أن يقابل أحداً من مندوبي الصحف

ملاحظات عالم بسيكلوجي

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ حظيت اليوم بمقابلة أحد كبار العلماء ، على أثر انصرافه من قصر العزيز ، وقد أكد لي ان يوسف على جمال لم تر العين مثله ـ وانه رغم حداثة سنه ـ على جانب عظيم من الذكاء ودماثة الاخلاق ، يسطع من عينيه بريق الأمل الكبير ، والثقة في المستقبل . وقد باح لي بصفة خاصة ان للفتى هيبة تضطر من يحادثه الى اجلاله والاعتراف بشخصيته الممتازة

بماذا يهمسون ؟ هل هذا صحيح ؟

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ أصبح الناس ولا حديث لهم الا يوسف لا سيا الطبقات الراقية . وتهمس الاندية العليا بان أموراً تجري في قصر العزيز . وأن هناك علائق «حبية» بين امرأة العزيز وبين الفتى، ولكنهم يتكتمون الأخبار ويحظرون على الجرائد المحلية أن تنشر أي تصريح أو تلميح في هذا الصدد . على أنني تمكنت من الاتصال ببعض الخدم المقربين

فعلمت أن امرأة العزيز أولمت وليمة شيقة لبعض صاحباتها اللاتي لمنها في حب يوسف . ثم أمرته بان يظهر لهن أثناء الطعام . وكان بيد كل واحدة منهن سكين . فلما ظهر الغلام بهتت السيدات وقطعن أيديهن دون أن يشعرن وقلن ما نصه بالحرف الواحد: « حاش لله ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم »

فضيحة لم يعرفها التاريخ

تفاصيل هامة ـ الاستشهاد بقميص المتهم

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ كان اليوم يوماً مشهوداً . وأؤكد لكم أنه سيخلد في التاريخ . فقد مزق الستار عن مسألة يوسف . وأصبح لا سبيل الى كتمانها . فامرأة العزيز تدعي أن الفتى راودها عن نفسها . وأكد يوسف عكس ذلك وقد عهد في تحقيق ذلك الى « لجنة تحكيم » وكانت الجلسة سرية !! وبعد مداولة طويلة رأوا أن الطريقة المثلى هي أن يستشهدوا بقميص المتهم . فان كان قميصه ممزقا من الخلف فلا محل لادانته والعكس بالعكس . . . ولحين كتابة هذه الاسطر اليكم لم ينطقوا بالحكم . والناس جميعاً في حالة قلق عظيم . والاشفاق العام متجه نحو يوسف

الحكم على يوسف بالسجن

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ على الرغم من ثبوت الادلة ضد صاحبة العصمة امرأة العزيز ، فقد حكم على يوسف بالسجن . على أن الفتى أظهر أثناء التحقيق شهامة وصراحة جعلته موضع عطف الجميع واعجابهم . وقد قوبل الحكم بالاستياء العام ، والخواطر هنا في قلق شديد ، وينتظر حدوث تطورات هائلة

حالة السجين المحبوب

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ كان من المتوقع أن تسوء حالة يوسف الصحية في السجن . وقد توالت الاحتجاجات من جميع الجهات على السلطة الادارية . ولكن ما علمته من أوثق المصادر أن الفتى مطمئن النفس . ولم يتزعزع يقينه . ولم تهبط روحه المعنوية . وأنه يقوم بما يؤمر به من أعمال المساجين على الوجه الأكمل دون كلال أو ملل . وأنه حائز لعطف رئيس السجن ورضائه المطلق . وهناك مساع تبذل لأن يعامل معاملة خاصة . وسأوافيكم بالتفاصيل في رسالة مسهبة

ماذا فى الافق؟

أحلام فرعون ـ قلق الخواطر والاستعانة بالسحرة

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ من أهم ما يشغل الخواطر هنا مسألة غاية في الغرابة . وهي أن فرعون رأى في منامه أنه واقف عند النهر ، واذا بسبع بقرات طالعة حسنة المنظر وسمينة اللحم . ثم لم تلبث أن طلعت في أثرها سبع بقرات قبيحة المنظر ورقيقة اللحم فاكلت البقرات الاولى . ثم إن فرعون رأى حلماً آخر يشبه الحلم الاول وهو أنه رأى سبع سنبلات خضر أكلتها سبع سنبلات عجاف . وقد انزعجت نفس فرعون لتلك الاحلام . وأرسلت في الحال دعوة الى جميع السحرة . . وضباب القلق يتجمع في الصدور

توقع مجاعة هائلة

الافراج عن يوسف ـ مثوله بين يدي فرعون

مصر في . . . . منه ـ لمراسلنا الخاص ـ لم يقتنع فرعون بما أدلى اليه به السحرة والمنجمون . وازدادت مخاوفه . ولكن ساقيه نصح له بان يستدعي يوسف حيث إنه سبق أن صدق في تفسير حلم لذلك الساقي أيام كان سجيناً . فصدر في الحال أمر فرعوني بالافراج عن يوسف . وتوجه من فوره إلى القصر ومثل بين يدي فرعون ولبث في حضرته وقتا طويلا . وقد فسر يوسف الحلم السابق اخباركم عنه بأنه ستأتي على مصر سبع سنوات في رخاء عميم ثم يعقبها سبع من قحط فظيع . وطلب يوسف من فرعون أن يجعله على خزائن الأرض فأجابه فرعون إلى طلبه وأصدر إرادته بذلك . وقد هتفت الجماهير بحياة يوسف الصديق ؟

مطابكم

يحششون ويشمون الكوكايين أمام الحكمدار

رسل باشا يرى الحشاشين والشمامين ويشجعهم فى عملهم !!

الغريب جداً في الموضوع ، هو ان رسل باشا نال شهرة واسعة لا في مصر فقط ولكن في المؤتمرات الدولية العامة بعدائه المستحكم للمكيفات والسموم البيضاء ، فهو يحاربها بكافة الوسائل الممكنة ليطهر مصر من شرورها ولينقذ ضحاياها ما استطاع الى ذلك سبيلاً

ومع شدة محاربته لهذه المكيفات والمخدرات الفتاكة القاتلة شاهدته بعيني رأسي في مساء يوم الجمعة ٩ مايو الجاري يشاهد بنفسه غرزة تجمع عدداً كبيراً من الحشاشين يتاجرون فيها بالسموم البيضاء من كوكايين وهيرويين « وسخام الطين » ولكن بدل ان يقبض على أفرادها ويكبس الغرزة ويزج من فيها في أعماق السجون ، جلس يشاهدهم مبتسماً مشجعاً .. !

لا أذيع سراً بذكر هذه الحقيقة ، فقد شاهده معي غير واحد من الناس ، وها أنا أذكر الوقائع مقرونة بالتاريخ لأتحدى كل من يحاول انكار ما أورده من براهين ..

سيدهش القارىء لا شك كما دهشت أنا قبله ، وقد لا يتأخر فيسألني عن سبب اعجاب رسل باشا بالشمامين ، والباعث الذي دفعه الى عدم القاء القبض عليهم والضرب على أيديهم بعصا من حديد ..

أستطيع الاجابة على هذا السؤال فقد كنت ضمنهم ، لا ضمن الشمامين والحشاشين ، ولكن ضمن الذين وقفوا يشهدون رسل باشا وهو في مكانه يشهد لأول مرة مثل هذا المنظر الغريب فيقف مكتوف اليدين ..

قد يتبادر إلى ذهنك ، انه كان متنكراً فلم يعرفه الشمامون ، فأقول أبداً ، لم يكن متنكراً بالمرة بل كان في ملابسه العادية المعروفة ، وقد تعمد هؤلاء انتهاز الفرصة فأخذوا يحششون ويشمون « على عينك يا تاجر .. » .. !

تقول قد يكون أراد ان يفعل ذلك في سبيل دراسة أخلاق وعوائد هذه الجماعة وطرق التحشيش والشم ، فأقول رداً على هذا الزعم ، مطلقاً ، فهو يعرف



جميع هذه الطرق والاساليب وقد درسها دراسة كافية في السنوات الطويلة التي أخذ على عاتقه فيها تطهير البلاد من هـذه الآفات . .

تقول ربمـا كان في موقف حرج ، اضطره مركزه خوفاً على حيـاته ان لا يستعمل ضدهم أساليب القوة والارهاب، فأقول ولا هذا أيضاً ، فغمزة واحدة من عين رسل باشا كافية لان تملأ الدنيا بطوابير وآلايات وفرق العساكر والجنود والضباط . . . !

حاول ان تجد سبباً معقولاً ، لوقوف حكمدار العاصمة هذا الموقف الشاذ لأول مرة في حياته تلك الليلة . .

ألا تجد مبرراً أوحلاً واحداً لهذا اللغز الغريب . . ؟؟ أنت معذور على أية حال . . فأنا ان لم أكن قد شاهدته بنفسي ذلك المساء لما أمكنني تصديقه ، ولاحترت أمام هذا الخبر حيرتك الآن في تعليله . .

والغريب المدهش ، ان رسل باشا لم يكن يبدي سخطه واستياءه لجماعة الشمامين، بل حتى ولم يقف على الحياد ازاءهم ، بل ذهب يبـدي اعجابه بشمهم وتحشيشهم ، وذهب الى أبعـد من ذلك فكان يحييهم ويصفق لهم . . ! ؟

ألم تدرك بعد سر هذا الموقف الشاذ وحقيقته . . ! ؟

اعترف انه الاول من نوعه ، ولـكن هذا لا يمنعك مطلقاً من ان تـكون نبيهاً ذكياً فتفهم الفولة . . !

والآن . . هل غلب حمارك . . ؟

هل تريدني ان أفسر لك السبب في وقوف رسل باشا هذا الموقف . . ؟

اذاً هأنا أزيح « الستار » لأطلعك على جلية الخبر في عبارة واحدة . . . !

كان رسـل باشا في تلك الليلة يحضر رواية « الـكوكايين » تمثل على مسرح رمسيس . . !!

أرأيت الآن كيف كان الحل سهلاً بسيطاً ، يظهر في أحـد فصول رواية الـكوكايين منظر غرزة حشيش يبيع أصحابها الـكوكايين للزبائن ويجلس هؤلاء فيشمون الـكوكايين (تمثيلاً طبعاً) ويدخنون الحشيش ، والقصة دراما عنيفة فيها عبرة بالغة لمآل هؤلاء المناكيد التعساء

جلس رسل باشا يشهد فصولها منذ ابتدائها حتى نهايتها في البنوار الأول الممتاز، وبجانبـه وداد بك عرفي مؤلف الرواية يشرح له بعض عباراتها . .

أعجب رسل باشا بالرواية والممثلين وفي مقدمتهم الاستاذ يوسف بك وهبي اعجاباً كبيراً خرج يتحدث به في الانتراكت الى محدثيه . .

ومن ألطف ما يذكر ، ان رسل باشا لم يكن متفرجاً فقط بل كان « ناقداً فنياً » وهو يفهم اللغة العربية الدارجة فهمنا نحن لها ، لذلك استطاع ان ينتقد بعض ألفاظ الممثلين ، أذكر منها على سبيل المثـال ، انتقاداً وجهه الى أحمد أفندي عسكر ، فقال:

« ان كلة (درج) التي ذكرها الممثل الصعيدي اللهجة بها خطأ لفظي ، فيجب ان يذكرها كأصلها « جرد » مع تعطيش الجيم . . . ! ! »

وخرج في نهاية الرواية شاكراً لصاحب رمسيس جهوده في سبيل مكافحة هـذه الادواء الفتاكة المتفشية عن طريق المسرح فحبذا هذا النوع من الروايات المفيدة المليئة بالمواعظ الرادعة . .

« هو بعينه »

بريدك

[اكرر رجائي لـكل كاتب ان يوضح اسمه وعنوانه كاملين في رسالته ، واعداً ألا انشرهما اذا اراد ذلك]

(ع . م . ادريس بدمنهور) وصلتني رسالتك الرقيقة بالبريد المستعجل فادهشني كيف تبلغ الجرأة بماجز غرير ينتحل بينكم رمز اسمي « ادي » ليظفر بما يريد . كان كاذبا دون شك ، واشكرك لتحرياتك الدقيقة ولو انها اسفرت عن كشف اسمي الحقيق فذكرته كاملا في رسالتك ، كذبوا كل من ادعى لنفسه هذا الرمز ، فانا لا أذكره في غـير كتاباتي ، وان كان معي دائماً ما يثبت شخصيتي اقبل شكري واعجابي بذكائك مع ابلاغ تحيتي لضابط البوليس

(س . ف . ش . بدسوق) وصلتني رسالتك المؤلمة ، وأرحب بنشر قصتك الفجعة ، وارجو لتلبية طلبك ايضاح الاسم والعنوان كاملين

(ز . ف . باسكندرية) اشكر لك رقة عواطفك ونبل شعورك وارجو ايضاح الاسم والعنوان لاستطيع الرد عليك

(ع . م . مدرس) اشكر عنايتك وتقدرك لـكتاباتي ، ولست ادري لماذا تمتنع عن ذكر اسمك وعنوانك . . ؟

(محمد افندي فوزي منصور) يتحقق ظنك اذا طالمت مقدمة «رسائل غرام القراء» فانا اميل دائما الى مداعبتكم مهما قلتم عني . . مقدراً لك حسن شعورك وشدة لطفك ، اما « ادي » فتنطق بكسر الهمزة وتسكين الدال

(احمد افندي محمد علي حسن) نبغت في كذبتك عن استاذك فاهنيك ، وان كانت لم تنل قصتك الجائزة . . !

(زكي افندي م . ن) اشكرك واعتذر ، سابعث لك برأيي مطولا في اقرب فرصة

(اميل افندي عياد) اشكرك جـداً ، وارجو ان تبعث بقية مداعباتك اولا لاستطيع البت في امر نشرها

(ع . ح بنابلس فلسطين) وصلتني رسالتك وسأبعث اليك بالرد مفصلا

« ادي »

قصص جحا مصورة



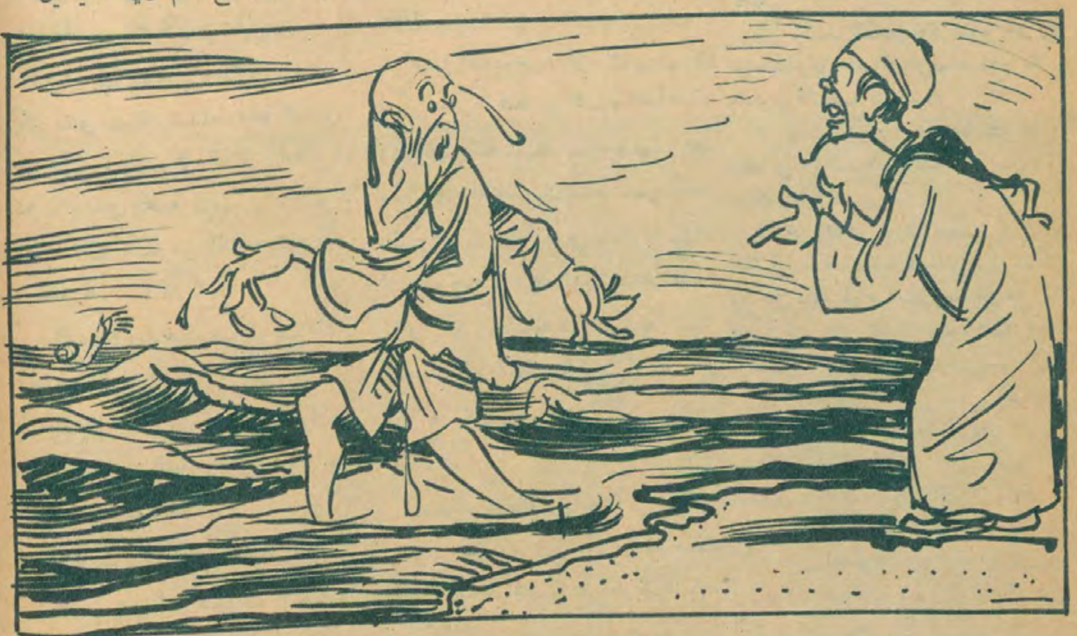
يا ميت لطافة على جحجح كلـه تفانين
جدع هليهلي وله أفكار رايقة وتخامين

ذات يوم أخد مركب مع صاحبه الحاج أمين
وفضل يغني ويدندن : مين زينا مين ؟



لـكن يا حسره على صاحبه وجحا الغلبان
البحر هاج وبقت فسحة زي القطران

والمركب انقلبت بيهم والموج غضبان
وعام جحا وطلع سالم زي الشياطين



يا دوب طلع ورجع ثاني نزل الميـه
وشخص بيقول له رايح فين يا بليـــة

جحا قال له . خلصت حياتي وبعد شويه
رجعت للميـه أخلص صاحبي المسكين


شوقي
فى دار البوليس
الزوج : أهي صورة امراتي المفقودة
البوليس : عاوزنا ندور لك عليها ونجيبها لك ؟
الزوج : أيوه
البوليس : (وهو يتأمل الصورة) ليه ؟
زوج آخر
— غريبة جداً مراتي . . تختلف تمام عن كل النسوان
— ازاي ؟
— هي الوحيدة اللي رضت تتجوزني
— لكن الخاتم ده بخمسين جنيه . أنا عاوزه خاتم أغلى
— ما فيش مانع . . نشتريه بالتقسيط يبقى ثمنه ستين جنيه



فتاوى الفكاهة

الخبيث والطيب

أنا أعتقد ان كل الناس صالحون فيلحقني منهم الضرر فكيف أعرف الخبيث من الطيب ؟ (ع)

﴿ الفكاهة ﴾ اعتقد ان الكل خبثاء، وحاذرهم جميعاً فانك بهذا تأمن الخبيث ويظهر لك الطيب ، أما اعتقادك الكل صالحون فعبط وستون الف عبط ولك الجنة يا عبيط

يا بخته

لي زميل أذاكره الدروس وكلما زدنا في المذاكرة زاد وزنه وجادت صحته وخف وزني وضعفت فما السبب ؟

(م . ف)

﴿ الفكاهة ﴾ صاحبك صحيح المعدة ، فاصلح معدتك بشيء من الدواء ولا تحسده لئلا تضربه عيناً تقصفه

البحث عن صديقة

أنا فتاة في الثامنة عشرة من عمري أريد أن أتعرف بفتاة بالمراسلة باللغة العربية أو الفرنسية فأين أجد تلك الفتاة ؟

(الآنسة ف . ج)

﴿ الفكاهة ﴾ يقال اني سأتزوج فاذا تزوجت ورزقني الله بفتاة عرفتك بعنوانها

شيء من اللغة

ما معنى قولهم « طامة تطمك » ؟

(جوزيف سكع)

﴿ الفكاهة ﴾ الطامة التي تطم هي الداهية التي تعم ، فقولهم طامة تطمك معناه داهية تعمك بلا قافيه

هل هو سحر ؟

أنا شاب تاجر حسن السلوك عزمت على الزواج وخطبت واتفقت ثلاث مرات وكل مرة يرفض زواجي بعد القبول ، فهل معمول لي سحر ؟ (عبد الهادي)

﴿ الفكاهة ﴾ لا سحر ولا دياولو ، قد يكون لك عدو اذا سئل عنك أساء القول ، ولا يبعد أن تكون أنت السبب بتصرفات لا تلقي بالك اليها ، فاستعمل الحكمة والرصانة ، أما السحر فكلام كان يقال أيام كان في الدنيا سحرة وأولئك ماتوا والبقية في حياتك

حماقة

أنا شاب متزوج ومرتبي ضئيل وأعيش مع والدي وأعطيه كل شهر شيئاً لا يوازي أكلي والآن أريد أن أعيش وحدي لكي لا أبقى عالة على والدي بعد زواجي ، ولكني أخاف أن تتهم زوجتي بأنها سبب خروجي من المنزل فكيف أتصرف ؟

(ا . ز)

﴿ الفكاهة ﴾ صهين وابق مع أبيك والا تعرضت للبقال والجزار والخباز وصاحب الملك ولم تدر ماذا تقول لهذا وماذا تقول لذاك وبأي شيء تحلف انك معذور اليومين دول

نظارة الاحترام

هل مقابلة الرئيس بنظارة الشمس فيها معنى عدم الاحترام لشخصه المبجل ؟

(ا . عفيفي)

﴿ الفكاهة ﴾ ليس في هذا ما يضر الرئيس المبجل ولا الرئيس غير المبجل ، وهي ليس من الضروري أن تقابل بها رئيسك المبجل فقد يكون أحمق يزعل من أي شيء

غرام العجائز

لي من العمر سبعون سنة وأحب فتاة جميلة جداً وهي أصغر مني بخمس سنين وكلما داعبتها نفرت مني فكيف استعطفها ؟

(متيم)

﴿ الفكاهة ﴾ . انتظر حتى تبلغ أشدها وتعقل وتفهم الدنيا ثم غازلها اذا أبقاكما السنيور عزرائيل

والد وولده

يريد والدي أن يزوجني من إحدى قريباتي وأريد أنا أن أتزوج أخرى أحبها، فهل أتزوج التي اختارها أبي أو التي اخترتها أنا ؟

(ص . ب)

﴿ الفكاهة ﴾ صارح والدك أو ارسل اليه من يفهمه الحقيقة فاني أعرف انه رجل طيب لا يرضى أن يسود عيشتك

القاب

أليست الالقاب في مصر من حق سلطة عليا ؟ ولماذا تطلق إحدى الجمعيات على من يترأس جلستها لقب بك وهو افندي ؟

(د ...)

﴿ الفكاهة ﴾ يقال في مصر لكل انسان بك ويقال للترزي يا أستاذ ، وللحلاق يا دكتور ، فلا تزعل يا متر



طيارة

أريد ان اكون طيارة مثل الطيار صدقي لاكون أول طيارة مصرية ففي أي مدرسة أتعلم الطيران ؟

آنسة ف . ي . القاضي

﴿ الفكاهة ﴾ ليس في مصر تعليم للطيران فسافري الى أوربا ، يللا يا شاطره طيري . .

لا تزعل

لماذا لا تنشر صورتك حتى نستطيع رؤيتها فاننا نتخيل انك فظيع المنظر مشوه الخلقة ، وهل فشلت في المدارس فاشتغلت صبي حشاش ؟ وما هو عمرك وهل انت متزوج وهل زوجتك راضية بهذه المصيبة التي انت فيها . .

سنية علي

﴿ الفكاهة ﴾ لا انشر صورتي حتى لا اشغل الفتيات بجمالي ، اما عمري فلا يتجاوز الخمسين فانا في عز شبابي ، اما الزواج بي فلا تطمعي فيه فاني متزوج يا ادلعدي

التدريس أم التجارة

انا شاب حديث العهد بصناعة التدريس ولكن نفسي تواقة الى العلا ، واراني لا انالها الا في طريق التجارة فما قولكم ؟

ع . ع . السجيني

﴿ الفكاهة ﴾ التجارة لا بد لها من رأس المال فهل عندك رأس مال ، وهي علم فهل تعلمته ، حاسب يا بني ، وبعد الحساب توكل على الله

مقامرة

أحب التفرج على سباق الخيل ، والعب واخسر دائماً فما نصيحتكم لي ؟

بيروت ايليا حنا ابو نعمان

﴿ الفكاهة ﴾ لا تتفرج فاذا امتنعت من الفرجة امتنعت من المقامرة ، اذا جاء وقت الفرجة فتعارك مع أحد الناس لتقضي الوقت امام المحقق فلا تذهب الى السباق ، اجرح نفسك جرحاً بليغاً لترقد بالمنزل تحت المعالجة ولا تذهب الى المقامرة ، قل لهم في البيت يقيدوك ويربطوك بعمود سريرك ولا تذهب الى الخراب ، افاهم ؟ أم غير فاهم ؟ سبحان الله يا ابا نعمان

لماذا ؟

لي والد غني ولكنه يهملني وقد طردني فرفعت قضية شرعية طلبت فيها نفقة فرفضتها المحكمه وأريد أن ارفع قضية أهلية فهل تنفع ؟

(س . ع)

﴿ الفكاهه ﴾ القضية لاتنفع لاشرعية ولا أهلية ، والذي ينفع شيء واحد هو ان تصلح سلوكك فيرضى عند أبوك . . . بلاش هلس

الاباء يأكلون الحصرم

انا من عائلة شريفة اتلقى العلم بالمدارس الثانوية ووالدي مدمن شرب الخمر مبذر وحالته المالية لا بأس بها ولكنه سائر في طريق الخراب واخشى أن تكون العاقبة مانعة لي من اتمام دروسي وانتقالي الى مدرسة البوليس (. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ العمل . . العمل . . العمل أن تتفق مع عمك أو خالك أو احد اقاربك على الحجر على ابيك

حيلة طريفة

محي

صناعتهما الوجاهة : حذقاها بالفطرة ، ووجدا من بيئة أولاد « الذوات » وفئة الوارثين سوقا يمكن أن تروج فيها تلك المهنة المشرفة في مظهرها مع ما يختفي وراء الظاهر المرئي من سلوك شاذ

لهما ضياع واسعة في مكان لا وجود له ولهما حسابات جارية في جميع المصارف دون أن يتفضلا بأيداع قرش واحد في أي منها، ولو على سبيل ذر الرماد في العيون . نعم أنهما يصرفان من هذا المصرف أو ذاك حوالة مالية أو ورقة من ذات المائة جنيه ، ويدفعان ثمن تحفة نفيسة « شيكا » غير قابل للدفع ، لكنهما مع ذلك على غير ما يزعمان من كونهما اصدقاء مديري البنوك وجماعة المتمولين المتحكمين في السوق . . . فان معرفتهما بهذا الفريق الممتاز لا تتعدى حفظ الاسماء والالقاب وقليل من الصفات البارزة التي لا يفتأ السماسرة يشدون بها ويتغنون في ميادين « سباق الخيل » يجتهدان ما استطاعا أن يلفتا الأنظار الى بذخهما وأسرافهما وانفاقهما النقود بلا اكتراث ، فعل أصحاب الملايين الألى يزهدون في بضعة الجنيهات المتخلفة بعد شراء عقد من الجواهر النادرة أو صورة لفنان عظيم

لا يرتادان سوى النوادي الراقية وصالات الرقص في الحفلات الخاصة وردهات المحلات الارستوقراطية تلك التي تكتظ بالسرات والاعيان وكبار الساسة ورجالات الدولة .. وهنا يميزان أنفسهما بجلسة الابهة واصدار الاوامر الصارمة للجرسونات والتظرف للمعارف والاصدقاء على مايشتهي « الاتيكيت » وتحب التقاليد .

وكم ذا أنقذهما الذكاء المشحوذ من ورطة يحار في الخروج منها المجرب اللبيب وما من موقف يحرج فتعجز حيلتهما عن تفريج أزمته ، والى بديهتهما يكلان تسوية الخلافات واصلاح السقطات فتدر عليهما عما يقارب المعجزات

فغير عجيب أن تظل صفحتهما بيضاء وسيرتهما نقية برغم ما ارتكبا من نصب واقترفا من احتيال وتدليس وتزييف

وفي ذات مساء غادرا ميدان السباق في رمل الاسكندرية ، وأوغلا في الطريق العام ثم انحرفا الى ناحية البحر ، وعلى وجهيهما بشاشة ذبلت وفرحة تقلصت : فأنهما كانا يوشكان أن يتضاعف ربحهما من الرهان لولا فتور أدرك الجواد الذي وقع عليه اختيارهما في آخر لحظة

قال مصطفى لزميله : « أظن أنك مفلس مثلي !! أليس كذلك ؟! »

فالتفت اليه عزيز وقال في غير اهتمام : « هو كذلك !! ولكن هل يزعجنا الافلاس ؟! »

— لم أقصد أن أجرب جلدك على الافلاس

— اذن تقصد أن أرهف ذهني للتخلص من نتائجه

— بالطبع . . . وأعتقد انك جوعان مثلي . وفي الغد من الضروري مقابلة احسان بك في « سان استفانو » قبل الظهر، لنستبدل له أوتوموبيله بآخر جديد من المحل الذي اتفقنا معه على سمسرة طيبة

— الجوع لا يضيرنا ، فبقروش نملأ البطن « سميطاً وبيضاً » ... ولا « الحلاقة » ايضاً وهي من مستلزمات السبك وحبك الخدعة .:. أنا أفكر في أي الفنادق نقضي



. . . ثق اننا سنتمتع بالنوم في غرفة تطل على البحر . . .

ليلتنا ... ثم أريد أن أحتفظ بالدريهمات التي معي ومعك لدفع أجرة السيارة التي تقلنا الى «سان استفانو» وشراء «سيجار» ثمين أو كاثنين . . .

— ثق اننا سنتمتع بالنوم في غرفة تطل على البحر

— وكيف السبيل الى ذلك ؟ ! هل هبط عليك الالهام بخاطر سعيد ؟ !

— ذلك ما أرجوه . . . . هيا بنا قبل السير على شاطئ البحر نشتري علبة من السجاير الرخيصة نوعاً ما

— أنظر .... هناك حانوت مشحون بشتى الأصناف ، فلنسرع اليه ... وإلا . .

— والا شاهدنا واحد من الاعيان نشتري منه فتكون فضيحة

— أنت دائماً عند ظني في ذكائك

وانطلقا كمن يبغي ان يلحق بالقطار أو ينهب الارض ليصل في موعد يخشى ان يفوته

وكأن الحانوت كان خالياً فدخلاه ، واذا بهما يريان صبياً يفتش في « لحاف » مهلهل ويأخذ منه حشرات دقيقة بين أصابعه ويضغط عليها فيسحقها

فتقدم منه مصطفى خطوة وحملق في « اللحاف » مذهولا ، وقال : « ماذا تصنع ؟ ! »

فقال له الصبي : « ان هذا الحانوت الملعون يعشش «البق» في سقفه وحيطانه.. وقد امتلأ اللحاف من هذه الحشرات المؤذية . ووالدي أمرني ان « أفليه »

— تفليه ؟ ! لا أعرف معنى هذه الكلمة

— يعني أنظفه من « البق »

— أراك تقتل هذه الحيوانات بلا شفقة ، ويؤلمني ان تحتقر حياة تلك المخلوقات الضعيفة

— مخلوقات ضعيفة ؟ ! انها تقضاينا حين نتام بلذعها ، وتمتص دماءنا

مصطفى — هل رأيت يا عزيز بك « بقة » طول حياتك ؟ !

عزيز — سمعت من خادم كان عندي انه لم يذق طعم النوم في الليلة التي قضاها عند أهله . . ولما قال لي انه لا يبعد ان يكون في ملابسه « بقة » أو أكثر طردته ولم أتم ليلتي في داري ، وبعت الأثاث وسكنت في دار جديدة فرشها لي « كريجر » على ما أذكر

مصطفى — اسمع يا ولد . . . اجمع لي بعض هذه الحشرات وضعها في علبة محكمة وخذ هذا القرش ثمناً لتعبك

فاغتبط الصبي بهذه الصفقة . وحاول ان يستزيد من الربح شأن التاجر الذي ورث انتهاز الفرص ، فقال :

— اذا كان سعادة « البك » مغرماً « بالبق » فاني مستعد لمهاودته في الثمن ...

— لن أتأخر عن شراء ما تعرضه عليَّ من « البق » . . . بل اني أعطيك نقوداً اذا وعدتني انك لا تقتل « البق » بهذه القسوة

— ما دام سعادتك موجود هنا ، فسأقدم لك ما أجمعه لتتصرف فيه . . . ولو من غير « فلوس » . .

— متشكر . . . هات العلبة وخذ نصف قرش مكافأة لك على أدبك

وما إن سارا خطوات حتى وقف مصطفى ، وأشار الى فندق بعيد قائم على ربوة تطل على البحر ، وقال :

— تأكد يا عزيز اننا سوف نبيت في هذا الفندق

— بدون نقود طبعاً . . . أحسبني فهمت . . .

— وهل هناك شك في ذلك ؟ !

وطفقا يدخنان السجاير ويتحدثان على شاطئ البحر الى أن اقتربا من الفندق . ثم أصلحا هندامهما وتأهبا لصعود السلم الخارجي . . . تأهبا برفع الرأس عاليا ، وبالخطوات المتئدة الرزينة والنظرات غير المكترثة

وولجا الى ردهة الفندق فاستقبلهما مدير الفندق ورحب بهما . ولم يجل بوهمه انهما يقلان عن أصحاب الثروات الواسعة


. . . فاغتبط الصبي بهذه الصفقة . . .

والتربية النبيلة درجة واحدة ...

وقال له مصطفى : « نريد غرفتين من أخر الغرف »

فأجابه مدير الفندق : «متأسف جداً . ان الفندق يزدحم كل يوم سبت فوق العادة بالنظر الى مجيء الكثيرين من القاهرة للاشتراك في المراهنة على سباق الخيل . . . لكن عندي غرفة بديعة تشرف على البحر فيها سريران »

وهنا قال له مصطفى بعظمة : « لا ... لم نعتد أنا وصديقي عزيز بك النوم في غرفة واحدة »

وقال عزيز : « ليس عندي ما يمنع من ذلك ، اذا وافقت . ثم اني متعب لا أستطيع الذهاب الى فندق آخر »

فقال مصطفى : « اذن سننام يا حضرة المدير في هذه الغرفة »

وصعدا السلم الى حيث الغرفة ، يسير مدير الفندق في ركابهما . . . وقفل راجعاً بعد أن تمنى لهما نوماً هادئاً وأحلاماً لذيذة ...

* * *

عند الصباح دق الجرس . فدخل الخادم فصاح به مصطفى : « اذهب الى مدير الفندق وأطلب اليه أن يحضر حالاً .. »

ولم تمض لحظات حتى كان مدير الفندق في حضرتهما مضطرباً مذعوراً ، وقال : « هل حدث ما يؤسف له ؟ ! » فأجابه مصطفى :

— يؤسف له جداً ..انظر في الفراش.. تقدم قليلاً .. ان مابه من « بق » قد أقض مضجعي . . وكذلك فراش عزيز بك . اننا لم ننم دقيقة واحدة . . ولم نشأ ازعاج النازلين في الفندق باستدعائك في الليل

— هذا غير ممكن .. ان فندقي محصن ضد سائر الحشرات والهوام وبالأخص تلك الآفة الملعونة

— كيف تقول هذا والبق كاد ينهش لحمي .. وها هو يرتع في الفراش

— لا بد أن يكون قد حدث اهمال ..

لا أدري .. ان فندقي وحق العذراء نظيف ليس فيه « بقة » واحدة

— كفى !! كفى !! قل لي كم تريد من النقود .. وثق اني سأحذر جميع أصدقائي من المبيت في هذا الفندق

— لن آخذ منكما مليماً واحداً . . . وأرجوكما أن تغتفرا هذا التقصير . . وأنا أطمع في كرمكما ونبلكما . . . بالله لا تذيعا شيئاً عن هذا الحادث المشئوم . فان ذلك يقضي على سمعة الفندق وينتهي به الى الدمار المحقق

فقال عزيز : « يا مصطفى بك هذا الرجل يلوح لي انه صادق . . . فلنساعده بالكتمان »

فرد عليه مصطفى بقوله : « على شرط ألا يعكر علينا راحتنا اذا قدر لنا أن نبيت في فندقه . . »

— لا يمكن ألا أن تبيت هانئاً كلما شرفتنا

— كم حسابك ؟ !

— لو صفعتني لما كنت أشعر بألم الاحتقار الذي يحز في نفسي من جراء أصراركما على دفع أجرة الغرفة . . أتنسديان هذا الجميل واتقاضى منكما ثمن الاحسان اليّ ؟ !

فقال عزيز : نشكرك على كل حال

— بل أنا الذي أشكركما على هذا العطف . . .

وقال مصطفى :

— هيا بنا يا عزيز لنذهب الى احسان بك

وهبطا السلم والمدير خلفهما يود لو بسط نفسه على الارض اكراماً لهما واعترافاً بعض مالهما قبله من يد بيضاء

ووقف على أعلى السلم الخارجي يشيعهما بمهطال من التحيات والأسف على ما حدث

* * *

وسارا غير بعيد . فاعترضهما الصبي صياد البق وقال : ياسيدي البك ! ! قد جئتك بتشكيلة غريبة من البق ستعجبك بلا ريب . . وأنا راض باي ثمن تدفعه »



... وها هو يرتع في الفراش ...

المشهورات

قال الشيخ الزناتي بك

لا أنت واصـلة ولا أنا سال
ما نابني غير العذاب ف حبها
كان مالي بس ومالها دنا راجل
قالوا ما هش متجوزاك فنور بق
دنت امرؤ ـ ف ـ وظيفة بمرتب
ماهية في الشهر سبعة أجنه (١)
وكمان أنت أفندي كحيان كدا
ان لم تكن بيكاً ولا باشا فلا
بق تبق كحياناً وتاخد غادة
دي بدها في البيت طباخ ولا
وده داخل وده خارج وده نازل
ودي أبلتي ودي سوسن ودي كوثر
معلوم ما تقدرش تصرف يا أخي
واختر لنفسك زوجة مسكينة
ليس الفقير موفقاً لغنية

صدق الهوى وكذبت في آمالي
أنا والنبي مستاهل ما جرى لي
غلبان وهي غنية كان مالي
ورينا عرض قفاك ، روح طوالي
ما يجبش متوفلي بكعب عالي
تعطيها للخضري أو البقال
وأبوها صاحب عزة جنتالي(٢)
تطمع في وضع اللولي في الغربال
بجبوحة ـ جاك صفرة يا اللي في بالي
يكفيه من لحم عشر ترطال
وده طالع من نسوة ورجال
وده جوز أختي توحة وده خالي
فاعمل حسابك وانصرف في الحال
ترضى بأكل المش والأبصال
والقرد غير موفق لغزال

شاعر الفكاهة

(١) أجنه بمعنى جنيهات (٢) جنتل

اوهام

غسلت يدي في بحر من بحور الشعر
وشويت لحماً على نار الغرام
واكلت زاد التقوى
ونمت في ساحة الكرم الحاتمي
وقمت على قدم الاستعداد
وذهبت في مذاهب الشك
وعدت الى عقلي

شعر

وابور جاز الحب لهلب مهجتي
فطفيته بمياه نيل دموعي
وصباع ايد اللوم بظظ مقلتي
فوضعت في عيني ششم خضوعي

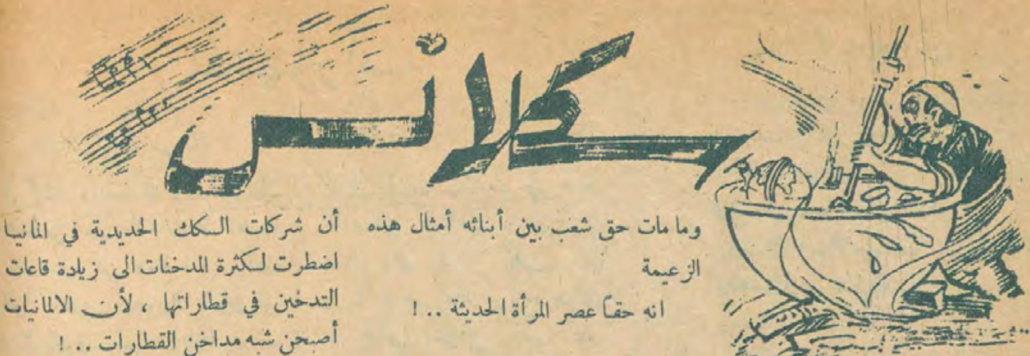
صدقوني

خبز بلا إدام خير من :
علم بلا أدب
مال بلا تدبير
نسب بلا مقام
فسحة بلا فلوس



بلاسه قضيه !!

الضابط ـ عارف يا راجل نمرة التاكسي اللي كان ح يدوسك
المصاب ـ أيوا يا أفندم فاكر النمرة تمام لانها مطابقة لسنة ميلاد مراتي
زوجة المصاب ـ تعال بنا يا راجل . مش عاوزين نشتكي جات سليمة



نايدو سروجيني

احفظ هذا الاسم من فضلك عن ظهر قلب وتعال بعدها اسألني لماذا .. ؟

هل حفظته جيداً .. ؟

هو اسم امرأة وان لم يكن موسيقياً بديعاً، ولكن يكفي صاحبته فخراً أن يسجله لها التاريخ في صحائفه بأحرف من نار تظل أبداً خالدة في سجل جهاد الهند القومي

هي أول امرأة تولت زعامة الثورة الهندية ، وثالث من أمسك بدفة العصيان المدني بعد إلقاء القبض على غاندي والسيد عباس الطيابجي ..

أرأيت الى أي حد بلغت قومية المرأة الهندية وسمو عقليتها ومداركها الى حد الزعامة ؟ زعامة الثورة والعصيان وما أثقلها وأخطرها زعامة .. !

قادت جيوش المتمردين والمتطوعين فأبلت بلاء حسناً وبرهنت على انها كانت أهلاً لثقة غاندي يوم ولاها الزعامة بعد عباس ، فتبعها المتطوعون من كل ناحية رجالا ونساء يتفانون في تنفيذ أوامرها فذهبت تحضهم على متابعة الزحف بكل جرأة وشجاعة حتى خشيت الحكومة قوتها وتفاقم نفوذها ، فألقت القبض عليها واعتقلتها كما اعتقلت الزعيمين السابقين من قبلها

إنها أساطير فخار نسجلها للمرأة الهندية وما مات حق شعب بين أبنائه أمثال هذه الزعيمة

انه حقاً عصر المرأة الحديثة .. !

دلع جديد

للمحبوبات وسائل شتى للدلع والتقل والدلال يحفظن بها حقوقهن أو منزلتهن عند المغرمين الوالهين ، بشرط أن لا يخرج هذا الدلع عن حدود الجائز المعقول ، أما اليوم فقد اكتشفت نوعاً جديداً من الدلع شديد الخطر بالدلوعات ولا أنصح به لواحدة منهن .. !

هو دلع ألماني مايع وصل حديثاً الى مصر ، أرجو أن يصاب بالكساد والبوار فلا ينتشر بين دلوعاتنا المحبوبات .. !

هل تريد أن تعرفه .. ؟

اذاً اسمع « ألقت المس إبلي سبينا الالمانية بنفسها في النيل تجاه ميدان الجزيرة في الساعة « الثالثة صباحاً » ..! فأنقذها أحد البحارة في الرمق الاخير ، وقد تبين من أقوالها أنها لم تقصد الانتحار وانما كانت تسوق الدلال على خطيبها فألقت بنفسها في النيل تهدده بتنفيذ طلبها .. ! »

يا دم .. !

مداخن المانيا

المودة المتفشية الآن تدخين السيدات السجائر وأصبحت كل سيدة لا تدخن غير متمشية مع المودة الحديثة ، ومن منهن تقبل على نفسها هذه الوصمة .. ؟

ولعل أغرب ما قرأته في هذا الصدد أن شركات السكك الحديدية في المانيا اضطرت لكثرة المدخنات الى زيادة قاعات التدخين في قطاراتها ، لأن الالمانيات أصبحن شبه مداخن القطارات .. !

التدخين ليس عيباً مادمنا نحن ندخن ولكن الذي نخشى على السيدات منه ، أن يذهب بعالم أنوثتهن الرقيقة فيبدل رائحة أنفاسهن المعطرة بأنفاس « هباية » مثل أنفاس وابورات الجاز ... !

بطلوه ... واحنا نبطله .. !!

بالرفاء والبنين

تزوجهت أخيراً المسز ستيفان بالمستر جون كولبرت في احدى الولايات الاميركية فاحتفلت المدينة كلها بهذا الزواج وتبارى الاهالي بتقديم الهدايا الثمينة للعروسين

الى هنا الخبر لذيذ مفرح وان يكن عادياً ، أما اذا شئت أن تعرف وجه الغرابة فيه فاسمع بقيته العجيبة ..

المسز ستيفان « العروس » تجاوزت التسعين « فقط » من عمرها والمستر جون « العريس » في المائة .. ! !

والمدهش أكثر أن احفاد العروسين هم الذين تولوا العناية باحتفال عقد الزواج ، فقد كان العروسان متزوجين ورزقا باولاد ثم ترملا ... !

لست أدري ما طعم هذا الزواج ولا الغرض منه ولا الدافع اليه والعروسان كما ترى في مقتبل العمر وزهرة الشباب .. !

ألعلهما يريدان الاستمتاع بلذة الحب في « ريعان » الشيخوخة كما استمتعا به في ريعان الشباب .. ! ؟

هنيئاً لهما هذا الزواج المبكر جداً ... وبالرفاء والبنين .. !!

« ادوار »

أوتيل بارك في برمانا

خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره . . وقد اتخذت في قرى الاصطياف كل الوسائل المؤدية الى استكمال أسباب الراحة والرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه ان برمانا القائمة على الجبل كالروضة الغناء أصبحت ملتقى أكثر المصطافين وكعبة وفودهم في هذا الصيف وقد شيد فيها فندق بارك أوتيل « بونفيس سابقاً » وأعيد بناؤه وأدخلت المياه الباردة والساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى أصبح يضارع أكبر فنادق أوربا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات الاريج العاطر ونضرت فيها الزهور وأقيم فيها ملعب للتنس ومماش جميلة مما يجعل الاصطياف في بارك أوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك ان الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه أن فندق بارك أوتيل الذي يديره مدير فرنسي بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام



منظر عام لفندق بارك أوتيل

أسعار متهاودة

تسهيلات للعائلات التي تقيم مدة طويلة

الجناح الملحق بالفندق

أحد جوانب حديقة الفندق



المنوم المغناطيسي

الدكتور سالمونه

الذى تنبأ بعودة البرلمان المصرى

بواسطة وسيطه المسيو أميل وبقوة سحر عينيه يخترق قلوب الناس ويقرأ افكارهم — ويعلم ما يجول بخاطرهم — يقرأ الخطابات المقفلة التي بجيوبهم يخبرهم عن أحوال الغائبين والتائهين وعن أحوال التجارة — والزواج — والمحبة — والسفر — ونتائج القضايا الخ .. الخ . سواء عن الماضي والحاضر أو المستقبل

كل ذلك ببراهين علمية ثابتة

شهد كتابياً بكفاءته وقوته المغفور له الزعيم سعد زغلول باشا وكبار موظفي السراي الملكية والوزراء والعظماء والاطباء الخ. الخ

يقابل زائريه بلوكاندة « جلوريا » بشارع عماد الدين - تليفون : ٤١ ٢١ مدينة

د. ج. شحرور

حكيم اسنان قانونى

نقل عيادته لشارع الامير فاروق نمرة ٤

اذا أعيتك الحيل في مداواة وعمل اسنانك شرف ولو مرة واحدة عيادة شحرور الأبيض والاسعار بغاية الاعتدال

عقبال عندكم !!!

حسين المليجي ممثل ومنولوجست (أي انه يلقي منولوجات) ومطرب كان . . رغم أنفي . . وأنف السميعة . . .

وفتحية المليجي زوجة حسين ممثلة « ومنولوجستاية » هي الاخرى بس معترفة أنها مش مطربة . . وهذا تواضع منها كبير

وفتحية فتاة مليحة الوجه خفيفة الروح قمحية اللون مقبولة الشكل وصغيرة السن أيضاً . يعني على الاقل أصغر سناً من بديعة مصابني

وألف أحد الظرفاء مقطوعة تلحينية يلقيها ثلاثة أفرادهم : فتى ووالدته وزوجته . وأعطيت المقطوعة من هذا الظريف الى سي حسين المليجي ليقوم بالقائها مع من يشاء

وحسين يشتغل في صالة بديعة . . ومن مصلحته طبعاً ارضاء بديعة

أراد أن يوزع أدوار المقطوعة فخص نفسه طبعاً بدور الزوج ! ! بقي دوران هما : « الأم والزوجة » فكان طبيعياً أن يعطي دور الزوجة الى زوجته فتحية ودور الأم الى بديعة .. ولكنه ... عاوز يا كل عيش فقلب الموضوع رأساً على عقب ... وأعطى دور الأم الى حرمه فتحية والزوجة الى السيدة بديعة مصابني . .

وبدا ذلك غريباً لدى الجمهور عند القاء المقطوعة . . . ولم يشأ أحد المشاهدين أن يترك هذه الفرصة تمر . . .

ففي أثناء الانشاد وفي . . عز المعمعة . . وقف شخص في وسط الصالة وصاح بأعلى صوته : « أنا طالب القرب . . في الست الوالدة .. يا سي حسين !! » وهات يا ضحك من كل الموجودين . وعقبال عندكو ياحبايب

لماذا يفتتن الرجال

بهذه الحسناء



يجب من الضروري أن يكن سيدات الطبقة الراقية والممثلات ونجوم السينما جميلات لان تقدمهن ونفوذهن يتطلبان ذلك ولهذا تستعمل هذه السيدات بودرة توكالون العجيبة والشهيرة في أنحاء العالم ، فبودرة توكالون تجعل للشكل نضارة وجاذباً فتياً عديم النظير ما يتعبده الرجال . اذاً لا تنتظري بعد أكثر يا سيدتي وجربي هذه البودرة التي تختلف عن غيرها لانه من بين الالوان المتعددة المركب منها بودرة توكالون لابد من وجود فيها ما يوافق بشرتك تماما . حافظي على جلدك — جلي شكلك ليكن لك منظر الطفل في استعمال بودرة توكالون فهي نقية وبثمن معتدل ونجاحك مضمون

التزوير الخطي

لا يستغني عنه محام أو خبير أو صاحب عمل

هو الكتاب الوحيد في هذا الفن لمعرفة الامضاءات والخطوط المزورة والصحيحة عربية وافرنجية . ثمنه ٥٠ قرشا . يطلب من واضعه نجيب بك هواويني تليفون : ٣٣٠ مدينة بمصر ومنزله بشارع جلال باشا نمرة ٦ ملك هواويني مقابل تياترو ماجستيك بشارع عماد الدين بمصر . وهو مستعد لفحص الاوراق المطعون فيها بالتزوير . ويتولى عمل كليشهات وأختام

خصصوا

على الاقـــل ١٠ فى المـائة من أرباحكم لأجل الاعلان

ثورة النمل

الهجوم على علب السكر

النمل الفارسي

في مصر نوع من النمل عسلي اللون كبير الحجم أهيف نحيل الخصر، سريع الحركات يجري بسيقانه الدقيقة كأنها الخيوط الرفيعة فلا يلحق. ولهذا النمل صورة الجواد وقوائمه وعنقه

وأغارت فرقة منه على المطبخ تبحث عن أرزاقها، وصعدت الى المائدة والتفت حول صحن فيه فضلات من المربى تزدردها بشهية وتحمل فتات الخبز الصغيرة المغموسة فيها الى قراها تحت البلاط

وحاول « عثمان » الخادم النوبي أن يطردها فكانت تقرصه في رجليه فأعمل فيها تقتيلا بالمكنسة وأمات بعضها « باسفكسيا الغرق » وكان كلما ذهب فوج جاء فوج للتضحية وكبر على النمل ان يقهره ذلك النوبي

بعد المعركة

واستمرت المعركة بضع دقائق وجاءت نمال كبيرة الحجم فأخذت تسر الى النمل أوامر جديدة فكف عن القتال واكتفى بحمل القتلى والجرحى وانتشال الغرقى من حوض الماء ومضى بهم جميعاً الى القرية وأوهم عثمان أنه لن يعود الى المطبخ

وقد ابتسم عثمان لهذا الظفر المبين وأتم واجبه من غسل الصحون ودعك الكسرولات وجلاء الملاعق والشوك والسكاكين. وأحكم غلق الباب وانصرف وقد فاته ان يسد برطانات المربى وعلب البسكوت والسكر لانه كان ينتوي الخروج لنزهته الاسبوعية

نملة جريح

وتقدمت نملتان لمساعدة احدى الجرحى على العودة الى القرية فأبت ان تنصاع اليهما. وسألتهما ان يتركاها تموت بعد ان أصبحت عديمة الفائدة لابناء جنسها وان يشتغلا بما هو أهم من الدخول في المعركة والانتقام من الانسان

قالت احداهما: « أنك قمت بالواجب فدعينا نقوم بواجبنا النملي (كما يقال بواجبنا الانساني) نحوك حتى اذا أدركك الأجل تكونين بين قومك فيقومون بتجهيزك وتكريم بطولتك

« أما المعركة فقد صدرت الأوامر من ملكة النمل بتركها الآن حتى ينعقد المجلس الأعلى وينظر في الأمر وفي سبب الأعتداء وله أن يقرر الطريقة التي تتبع للانتقام من الانسان بدون تبذير في الضحايا فان أمة النمل تحرص على حياة أفرادها وهي تدافع ولا تهاجم الا للثأر »

فاجابت الجريح: « اذاهبتا بنا، ولكنني أحتضر وداعا يا قريتي الجميلة! وداعا يا أمة النمل، أوصيكما برفع دعائي الى ملكتنا المعظمة! والثأر! الثأر! وهناك علب المربى والسكر والبسكويت مكشوفة شهدتها بنفسي وكنت أهاجمها وداعا. ود. . ا. »

وفاضت روحها

في القرية

حملت النملتان أشلاء زميلتهما ودخلتا بها الى القرية فنزلتا في السرداب ثم صعدتا الى القرية وكانت تموج بأمة النمل وقد ثار ثائر أفرادها، واشتدت الحماسة وأبى شمم النمل بكاء القتلى والجرحى. وأصبحت الكلمة التي تملأ الافواه ويسر بها النمل بعضه الى بعض: « الانتقام! المربى. السكر البسكوت. ! ! ! »

انعقاد المجلس

ومشت ملكة النمل يتقدمها حرسها ويتبعها وزراؤها قاصدة الى المجلس الأعلى للمملكة وكان أعضاؤها في انتظارها فاستقبلوها بالتحية الصامتة باحناء الرءوس تقديراً للموقف ثم تقدم أحد شهود المعركة فاخذ يشرح لها كيف بدأ هذا الانسان القاسي يبيد النمل بيده الغليظة وساقه الضخمة ومكنسته وكيف كان يغرقها في الماء وعرضت على أنظارها أجساد بعض القتلى والغرقى فامرت بدفنها في القرافة العامة وكان الضجيج يتصاعد خارج أبواب المجلس بوجوب الأخذ بالثأر! ! !

وهنا طلبت الملكة الى الرئيس والاعضاء أن يبحثوا الأمر ويدلوا برأيهم فوقف الرئيس وشكر جلالتها على اهتمامها بشؤون رعيتها وسهرها على أمتهم وحكمتها في سياستهم وقال أن المجلس قلب المسألة على جميع وجوهها. وانه سيعد العدة للأخذ بالثأر. وأرسل من يخبر المتظاهرين بان أمة النمل لا تنام على ثأرها

نملتان

وبعد أن أتم كلمته استأذنت على المجلس النملتان اللتان كانتا تحملان الجريح فاذن لهما ودخل فقدما الطاعة للملكة وللمجلس وقالت احداهما: اننا قادمتان الآن من ميدان المعركة وقد كنت أحمل وزميلتي احدى الجرحى. فقالت انها تعرف أن علب السكر والمربى والبسكوت مكشوفة والمطبخ فارغاً، وقد أغلقه النوبي وخرج »

« هتاف وتصفيق »

القرار

ووضع المجلس قراره وهو:

أولا ـ على قائد مملكة النمل أن يعيء فرقتين منظمتين من جنودها الاشداء لمهاجمة المطبخ

ثانياً ـ يجب قبل البدء بالهجوم ان يرسل الطلائع لاكتشاف مواقع العدو

ثالثاً ـ يجب حمل كل ما يصل اليه النمل واتلاف المربى

رابعاً ـ المحافظة على ارواح الجنود فلا يسمح لهم بالنزول الى علب المربى الا اذا وضعوا « قشاية » للصعود عليها حتى لا تغرق في العسل

خامساً ـ على امين مخازن مملكة النمل ان يهيىء ثلاثة مخازن جديدة للأسلاب

سادساً ـ بعد ان يتم الهجوم والظفر يحرم على أمم النمل أن تخرج الى المطبخ أسبوعا كاملاحتى تضيع المعالم، هذا في النهار، أما في الليل فلها أن تهاجم ماتشاء.

سابعاً ـ على وزراء مملكتنا تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه

ملكة النمل

الاستعداد

وتم الاستعداد وكانت الجنود تتهافت على التطوع وأهل القتلى والجرحى يحمسونهم بالعبارات المثيرة . وصعدت الطلائع الى المطبخ بعد الغروب فوجدت عثمان جالساً يغني فساءها ان تراه مسروراً وهي في أحزانها فارسلت عليه أربع نملات من فرقة الفدائيين فلدغته الأولى في ساقه ودخلت الثانية الى ملابسه فلدغته في ظهره وأما الاخريان فشغلتاه بالجري على عنقه ورأسه وكتفيه وهو يصرخ وهن يضحكن وقد استطعن الفرار

الهجوم

واخذ عثمان يصخب ويسب ويلعن النمل وقد اشتد حقده عليه وتورمت عيناه وماكاد ينتهي من تقديم طعام العشاء حتى أغلق المطبخ ومضى للنوم وبدأ هجوم النمل لحمل السكر وكسر البسكوت وأتلف المربى بعد ان ذهب ضحية اتلافها عشرات من النمل . وانصرف النمل قافلا من المعركة بغنيمة كبيرة بدلت اتراحه افراحاً ولم تكبده غير القليل من الضحايا

في الصباح

وجاء عثمان في الصباح لاعداد فطور سادته فوجد النمل قد أتلف كل شيء فلم يسعه الا ان يطلب حسابه ويستقيل من الخدمة . وظفر النمل به فما أقوى الضعيف باتحاده وما اشد غرور القوي بقوته

غرام ابنة القيصر

قصة واقعية لضابط روسي جمعه الحب والخطوبة بابنة القيصر ، ثم فرقتهما الثورة والموت

كانت المذبحة التي حدثت في قصر الشتاء الروسي من أولى المذابح التي افتتح بها البولشفيك عهد حكمهم في روسيا ، والتي أعلن على أثرها انتصار لينين . .

وقد كان يحمي هذا القصر التاريخي الذي شهد مجد القيصرية الروسية ، فريق من مشاة الفيلق النسائي ، وجماعة قليلة من ضباط البحرية الروسية

فأما النساء فقد نجحت المفاوضات السياسية في انقاذهن ، وأما الرجال فقد قتلوا عن آخرهم ، وكان بين هؤلاء القتلى ضابط ممن قدموا على ظهر اليخت الامبراطوري « استاندارد » ، تمكن أهله من حمل جثته بعد المجزرة ليدفنوه بما يليق بمقام أسرته من التجلة والاحترام

وحينما بحثوا في جيوبه وجدوا دفتراً صغيراً ضم بين صفحاته خصلة طويلة من الشعر مربوطة بشريط أزرق وملفوفة في ورقة مكتوب عليها هذه الكلمة « أولجا » !!

ويرجع تاريخ تلك الخصلة من الشعر ، والاميرة صاحبة هذا الاسم ، الى قصة بدأت حوادثها منذ خمس سنوات ... وهي قصة ضابط جميل وفتاة حسناء ابنة ملك قوي عظيم الشأن

* * *

كانت امبراطورة الروسيا تحب البحرية وشديدة التعلق باليخت الامبراطوري « استاندارد » ولذلك كانت تصحب زوجها وأولادها الى ذلك اليخت في أيام الصيف ليقوم الجميع بطوفة حول الشواطىء الروسية

وكانت الامبراطورة تعامل ضباط اليخت معاملتها لابنائها ، كما كانت بناتها يعاملنهم على هذا النمط

وكان من بين هؤلاء الضباط شاب جميل يحمل اسماً نبيلاً من أعرق الاسماء التي عرفتها روسيا ، سرعان ما أصبح الصديق الخاص للغراندوقة أولجا نيكوليفنا كبرى أميرات روسيا الأربع

وقد كانا يتقابلان ويتلازمان طوال أسابيع الصيف التي كان يمخر « استاندارد » في غضونها عباب المياه الروسية متهادياً وئيداً بين مناظر الطبيعة الخلابة ونسيم البحر العليل

ولم يكن قلب الفتاة قد تفتح بعد ، وأصبح الفتى أسير عيني أميرته الزرقاوين ولكن المظاهر البديعة التي كانت تحوطهما والاجتماعات الطويلة التي كانا ينفردان فيها ، أيقظت قلب الفتاة

تفتح قلب أولجا التي كانت محرومة من العطف والحب والصداقة ، إذ كانت أمها شديدة الكبرياء والأنفة تأبى الاختلاط وتعاف الناس ويعافونها ، وكان أخوها دائم المرض والاعتلال ، ورأت نفسها منقادة نحو الفتى الضابط في غير هوادة ولا ترفق

أما هو فقد كان يعلم جيداً أنه من المحال عليه أن يطمع في الزواج من ابنة مليكه ، وأنها لا بد متزوجة من أحد الأمراء الأجانب الذي سوف لا يقدر مزاياها وجمالها كما يقدره هو ، والذي سوف يحملها الى بلاده حيث يودعها قصراً فخماً أنيقاً تبقى فيه أبد الدهر كالعصفور حبيس قفص من الذهب فلا سعادة ولا هناءة ولا خفقان قلب بعاطفة صادقة

وانبعثت من صدره أنة عميقة اذ كان يفكر في هذا كله في لقاء بينه وبين أولجا وسمعت الفتاة الأنة المحزونة فسألته عما به وما خطبه ، وأجابها الضابط المدله في حسرة ومرارة ، بأن الخطب أبلغ مما تظن وأفدح مما تتصور ، وأفضى اليها بانه ربما كان ذلك الصيف آخر عهده بها ، فقد لا يأتي العام المقبل إلا وتكون أولجا قد تزوجت وذهبت بعيداً . . . بعيدة عن روسيا . . . بعيدة عن . . . . وسكت الضابط وأجابته الاميرة

— أتزوج ؟ ! لا . كيف أستطيع الزواج وأنا لا أعرف أحداً ولا أرتضي الزواج بمن لا أحب .. ؟ !

— إن الأميرات لا يتزوجن زواج حب وهوى . وسوف ينتقي القيصر زوجا لك ، ويجب أن تتزوجيه .. !

— لا أظن ذلك فان أبي يحبنا وأنا لا أريد مبارحة روسيا . ان روسيا بلادي ولن أكون سعيدة في خارجها ولذا فلن أبرحها قط

— لا يوجد في روسيا من تستطيعين الزواج به ، فان ابنة قيصر يجب أن تصبح ملكة !

— لا أريد أن أكون ملكة فان الملكات قل أن يكن سعيدات . وإنني أوثر أن أتزوج رجلا أحبه ويبادلني الحب أو لا أتزوج مطلقاً

وواجهت الفتاة الشاب بنظراتها وهي تلقي هـذا الحديث بحرارة ويقين ، وقد زادها اصرارها ودفاعها جمالا على جمـالها الساحر فنسي الفتى نفسه وفقد وعيه ، ثم تداعى على قدميه راكعاً وأمسك بيديها يغمرهما بقبلاته الحارة

— أولجا نيكوليفنا . . . انك لا تعلمين منزلتك في قلبي ولن يبلغها بك حدسك . . ! انما كل الذي أرجوه هو أن أموت في سبيلك

— لاتتكلم عن الموت . . انني لاأريد التفكير في الموت . بل انني أريد الحياة و .

وسكتت أولجا كأنما عراها الخجل ثم انحنت سريعاً فوق الشاب الذي لم يزل راكعاً عند قدميها ، ولمست جبينه بشفتيها وجرت مسرعـة تهبط السلم الى أسفل اليخت حيث غرفتها

وانتصب الضابط الشاب ولبث بضع دقائق واضعاً يده على جبينه يتساءل كالمشدوه: هل هذا ممكن . . ؟ ! . . وإلى أي مصير سيقوده ذلك . . ؟ !

ألى السماء أم إلى سيريا . . ! !

ولو أنهم بعثوا به مكبلا بالحديد منفياً الى مهالك سيريا ومفاوزها لرضي الآن بعد أن أيقن أن هناك أملاً يحيا به وقلباً يذكره . !

وبدأت منذ هذه اللحظة قصة أشبه بالخرافات ؟ وغدت الفتاة والفتى سعيدين هائمين يلهيهما حبهما عن التطلع الى المستقبل بغير عين التفاؤل والأمل ، والرغبة في كتمان سر علاقتهما ، وغرامهما جهـد الطاقة . .

ـ فقد كانت أولجا تعرف عن حب والديها لها ما يجعلها واثقة بأنهما لن يحملاها على الزواج رغماً عنها ، وخيل اليها أنه بالصبر والمطاولة تستطيع حمل أبيها القيصر على الرضا بزواجها من واحد من رعاياه

وحدث أن اطلعت القيصرة على سر فتاتها ووقفت على علاقة غرامها بالضابط النبيل ، فقدحها الامر بادىء الرأي ، ولـكنها هدأت من ثورتها وألانت لفتاتها جانبهـا اذ كان زواجها هي بالقيصر وليدغرام وجنين هوى وسارت الـكسندرا شوطاً ابعد من هذا اذ تعهدت لابنتها بأن تأخذ على عاتقها إبلاغ الأمر الى سمع القيصر والحصول على موافقته

واهتاج قيصر روسيا العظيم حينما علم أن ابنته تبادل الهوى فرداً من أفراد شعبه وعبداً من رعاياه ، ولـكن القيصرة مازالت



— لا تتكلم عن الموت . . . انني لا أريد التفكير في الموت بل انني اريد الحياة . و . . .

به تستلينه وتبين له امكان زواج ابنتهما بذلك الضابط الى أن هدأت ثائرته وسكن هياجه

وقد وردت في أحد خطابات القيصرة الى القيصر أثناء الحرب العظمى هذه الفقرة: «لا تشرك أحداً في معرفة ما يجول في خاطر الفتاة (أولجا) أو يخفق به قلبها ، فهذه أسرار مقدسة تختلج في نفس الفتاة ويجب أن لا يعرف عنها أحد شيئاً . فاذا أذيعت فانها تؤلمها كثيراً وأنت عليم بشدة حساسية (أولجا)

وكانت الحرب سبباً في أن تعطل زواج أولجا ولم تقم لها مظاهر العرس ومباهجه ، بل انضمت الى جماعة الصليب الأحمر تلبس أثوابهن وتمضي الى المستشفيات تمرض الجرحى وتواسي المرضى، وتخفف بابتساماتها العذبة الحلوة آلامهم وبؤسهم

وكانت اشعة النور والأمل التي تخترق الظلام الذي تعيش فيه ، هي ذكرى تلك الساعات التي قضتها مع كيريل أيفانو فيتش الضابط الذي وهبته قلبها وملكته على فؤادها

وشاء القدر أن يجمعهما ثانية اذ استدعي بحارة اليخت وضباطه الى تزارسكوى سيلو وعهد اليهم بحراسة القصر الامبراطوري

وأوشك عام ١٩١٦ على نهايته بين صيحات القلق وأنات الأسى ، وتوالت الحوادث سراعاً دراكا تحمل بين طياتها الاخطار وآثار التمرد ، وبدأت بوادر الثورة في الظهور رويداً تهدد عرش آل رومانوف بالزوال

وارتمت أولجا على أقدام والدها القيصر ذات يوم قبل أن يبرح القصر الامبراطوري الى مركز الجيش الروسي الرئيسي ، واستعطفته باكية جاثية أن يمنحها الرضا بزواج كيريل ايفا نوفيتش . — انني أحبه يا أبي ، وأريد أن أبقى معك في روسيا ! وان لي شقيقات أخريات يستطعن أن يصبحن ملكات ، فدعني أبقى الى جانبك زوجة لرجل لا يحبني لأنني غراندوقة ، بل لأنني أولجا نيكو ليفنا فقط ! !

وتحرك قلب القيصر التي علمته السنون الاخيرة النظر الى الاشياء بغير النظرة المتعجرفة التي كان يلقيها فيما مضى ، فأمسك بيد ابنته وأنهضها وهو يقول لها :

— فليكن ما تريدينه يا ابنتي . فان أهم ما يشغلني هو أن اراك سعيدة

وعقدت خطبة الفتى والفتاة أخيراً ، ودعا القيصر كيريل فباركه وبارك ابنته ، واشترط أن خطوبتهما مجهولة الى ان تضع الحرب أوزارها فتعلن رسمياً وتقام أعلام الزفاف

وأعقبت ذلك أيام سعيدة ، ولكنها كانت قصيرة شأن أيام السعادة كلها ، فقد انفجر المرجل الذي طال به الغليان ، فدمر اشياء كان يظنها الناس سرمدية خالدة . .

ورحل القيصر الى المركز الرئيسي للجيش ، ولم تمض أيام قلائل حتى نشبت الثورة ، ثم أصيب أولاد القيصر بمرض معد ألزمهم الفراش جميعاً

وبلغ المرض من أولجا حداً يئس الاطباء معه من شفائها ، ولذلك لم يخبرها أحد بما جد من الحوادث . ولما سألت عن كيريل قيل لها انهم منعوه من زيارتها خوف العدوى ..

ولكن الحقيقة أن الحرس البحري كان قد استدعي الى بتروغراد بأمر الحكومة الجديدة ، واضطر كيريل الى الذهاب خشية أن يوصم بالهرب من الجيش والحرب قائمة

وتنازل القيصر عن العرش ، وأبعد أسيراً الى تزار سكوى سيلو ، فلما غادرت أولجا فراشها رأت نفسها هي الاخرى أسيرة منفصلة عن العالم لا تستطيع أن تتلقى رسالة أو تبعث بخطاب

ولكنها بقيت واثقة رغم هذا كله من ان خطيبها سوف لا يعدم وسيلة للاتصال بها وتحقق حلمها ذات مساء اذ رأت كيريل يتسلق شرفتها ويقفز من النافذة الى غرفتها

وكان لقاء بين الحبيبين الذين علقا آمالا كباراً على المستقبل ، ولكنه كان لقاء الوداع

ولم يعرف أحد ماذا كان بين الخطيبين في تلك الليلة الحافلة ، انما حدث في اللحظة الاخيرة التي استودع كلاهما الآخر الاقدار أن أمسكت أولجا بخصلة من شعرها وأعملت فيها مقصها ، ثم أسلمتها الى كيريل وهي تقول:

— خذ هذه . . وأبقها الى أن نتقابل

وبعد بضعة أسابيع كانت العائلة المالكة الروسية قد جندلتها رصاصات العصاة المتمردين وكان كيريل قد قتل في مجزرة البولشفيك فلم يدر واحد من الخطيبين ماذا حدث للآخر ، وبقيت خصلة الشعر تحمل قصة فاجعة غرام امبراطوري الى الأعقاب المقبلة

باب فى الفشر

تألفت بعثة جغرافية للطواف حول منزلنا

سافر سفرجي منزلنا الى طنطا لتفقد مزارعه الواسعة في الغربية رافقته السلامة

اجتمعت اللجنة الفنية لطباخي منزلنا وقررت استدعاء خبير فني في علم الحشرات من اوربا لمقاومة فيران المطبخ

قررت مصلحة البريد انشاء مكتب بوستة خاص داخل منزلنا تسهيلا لتبادل المخاطبات بين الخدم

الذ المأكولات

الفول	عند الحمير
الشعير	« الخيل
الدريس	« الغنم
البرسيم	« البقر
الحقوق	« الدول

امتحان

المعلم – الريال يساوي كام قرش ؟

التلميذ – يساوي عشرين قرش

المعلم – والجنيه الانجليزي ؟

التلميذ – يساوى ٩٧ ونصف

المعلم – والجنيه الفرنساوي ؟

التلميذ – (بعد تفكر) يساوي ثقله ذهب يا افندي

حديث خالتى أم ابراهيم

أعوذ بالله من أم اسماعيل تقاوح حتى في الموت . . حاجة عمر عيني ما نضرتها

مش امبارح وهي ماشيه في الحارة لهفها أوتوموبيل داخل من الشارع وكان يهفها حتة مقلب من اللي قلبك يحبهم . .

وعنها والولية نزلت ساكتة ووقفت الحارة على رجل واتلمت كلها حواليها وهي لا حس ولا خبر

ويا ختي وخدي عندك يا صفافير ويا زعيق ويا تهليل والعسكري جه جري. وواحد ابن حلال راح شد تليفون للاسعاف . . وبقت الحارة عاملة زي المولد

وبعدين واحد أفندي جه يشوف المسألة إيه وقعد يقلب فيها ووقف وقال : « الولية ماتت !!! »

لكن تقولي إيه بق . . اذا كان على رأي المثل : عمر الشقي بقي . .

الولية تحركت وقامت قعدت زي الجن . . ولا كأن بها شيء وقالت للافندي الغلبان ده : « دي أمك اللي ماتت . . أنا بخير أهو !! . . »

بق مش بالذمة حاجة تفلق !
وفكرك سكت لها ؟ . .
أبداً وحق من خلقك

قلت لها : « يا ولية ارقدي واسمعي الكلام . . يعني انت تعرفي أحسن من الجدع الافندي التنور ده !! »

* * *

أهو ابن آدم كده . . فشر وفشر على ما فيش !!

قال امبارح الواد ابرهيم عمال يفشر لي زي عادته ويحكي لي على الطيارين وفي الآخر قال لي :

« شوفي ياما . . دلوقت الطيارين يقدروا يعملوا كل شيء في الهوا . . تمام زي العصافير »

قلت له : « طيب وريني كده طيار من بتوعك دول ينام فوق الشجرة وهو متعلق من رجله ؟! »

* * *

يا ختي على عقل الناس دول . .

بس يا مين يحكمني في البلد دي وأنا أقش لك كل الجماعة المغفلين اللي مضيعين وقتهم في الهوا

عندك الست زكية جالها ابن أختها يزورها ديكي النهار وشفته عندها .. جدع عقبال ما ربنا يديلك ، طول وعرض وجمال وقيافة . . ربنا يخليه لأمه ويفرحه بعروسة حلوة زيه

ولقيته قاعد على ترابيزة وعمال يكتب ويكتب ويحرق في مخه

سألت ست زكية بيكتب إيه

قالت لي : « بيكتب في رواية »

قلت لها « رواية يعني ايه ؟ »

قالت لي : « يعني من القصص اللي يتباعوا في السوق »

قلت لها : « طيب وده عقل ده . . ده انا باحسبه جدع عاقل أتاريه زي أبوابرهيم.. مخه بيحرقه . . أيوه بدال ما يخوت نفسه ويقعد يكتب القصة دي . . يروح السوق يشتري قصة جاهزة .. واهو السوق مليان.. لوما يعني يكتبها بخط ايده علشان ما يرجع يقراها »

* * *

يا ختي على دهل الجرانين دول . .

قال امبارح أبو ابرهيم يقول لي ان فيه راجل عمره ١١٢ سنة .. وكاتبين عليه كلام كتير . . وقال يعني حاجة عجيبة ان عمره ١١٢ سنة

قلت له : « وده م ايه ده . . يعني حاجة عجيبة . . طب ده انا لو كان جدي الله يرحمه عاش لحد دلوقت لكان عنده ماية وخمسين سنة !! . . »

* * *

ياختي والنبي اللي يسمع كلام الناس عمره ما يخلص

عندك الست ام محمد اللي طول عمرها حبيبتي وانا حبيتها . . وما حدش عندي اعز منها . . كنا الاتنين نخسر بعض وكل ده من كلام الناس

ديكي الليلة كنت سهرانة عندها وضاع منها نص ريال . وبعدين سمعت من الجيران قال انها بتقول لهم اني انا اللي نتشت النص ريال ده

وعنها ياختي ورحت لها وانا ناوية على الشر وحلفه الف يمين اني افرج الحارة عليها

وقلت لها : «تعالي هنا يا مرة يا عريانة يا جربوعة يا جعانة ياللي مش مقعد الفيران في بيتكم الا حب الوطن . . ازاي تقولي للجيران اني انا اللي اخدت النص ريال اللي ضاع منك ليلة ما كنت عندك ؟ ؟ »

وياختي والولية حلفت بشبابها والا تعدمه انها ما قالت كده ابداً

وقالت لي : «برده تصدقي يا ام ابرهيم اني أقول كلام فارغ زي ده . كداب في اصل وشه اللي نقل لك الكلام ده . . . طيب هاتيه لي هنا وان ما كنتش ادوب الصرمة القديمة على اصداغه. كل ما في الامر اني قلت لو كانت ام ابرهيم ما دورتش معايا على النص ريال كنت لقيته ! »

وعنها ياختي واستعذرت لها وقلبي رجع راق من جهتها . .

بس الناس عاوزة توقع بيني وبينها والولية ما عابتش ابداً !!

مزيف ورق النقد الانجليزي

تعتبر ورقة النقد الانجليزية ذات الخمسة الجنيهات من أظهر وأوضح الأوراق المالية في العالم . ففي حين أن أوراق النقد الاخرى تمتاز بالتعقيد وكثرة الألوان وغريب الرسومات التي تظهر على أديمها ، فان ورقة الخمسة الجنيهات الأنجليزية تظهر عليها سيماء البساطة والجلاء

فهي غير محلاة بالألوان بل مكتوبة بالحبر الأسود ، وكل ما هو مسطر عليها لا يتجاوز بضعة أسطر ، أما الحروف فكبيرة واضحة ، فليس من الصعب والحالة هذه تقليد وجهي هذه الورقة

ولكن عيون الصرافين الحاذقين لا تنصرف الى البحث في ظاهر الورقة ، انما تفحص نوع الورق المطبوعة عليه الارقام والحروف فتعرف في الحال الزائف من الحقيقي

فان الورق الذي يطبع عليه النقد الانجليزي ذو الخمسة الجنيهات يصنع من عجينة خاصة ذات تركيب سري يكسب هذا الورق خاصية ليست في غيره من الأوراق الأخرى ، ويجعل من المحال على المزور الماهر أن يقلد الرسوم والألوان ، دون أن يفكر أولا في تقليد نوع الورق أيضاً ، وهذه محاولة لم يوفق الى النجاح فيها كثير من المزيفين

ومن بين أولئك الذين حاولوا تقليد هذه الورقة شاب انجليزي اسمه جيمس جريفث ، كان على قسط وافر من العلم والاطلاع يكفل له عيشاً هانئاً رغداً ، اذ أنه حفار بارع وصيدلي من الممتازين في التحليلات الكيميائية

وأوقف جريفث جهوده وفنه ونبوغه على تقليد الورقة ذات الخمسة الجنيهات ، فلم يمض عليه بضعة شهور حتى أتم صنع قالب محكم يطبع هذه الورقة بكافة دقائقها بحيث يستحيل على أي خبير أن يكتشف زيفها

وبقيت أمامه المعضلة الكبرى وهي معرفة نوع الورق الذي يطبع عليه بنك انجلتره هذه الورقة ، فأخذ ورقة أصلية من ذات الخمسة الجنيهات ثم غلاها في الماء الى ان أصبحت عجينة ، وراح يستعمل مواهبه التحليلية البارعة ليقف على العناصر المكونة لذلك النوع من الورق

ولكن آماله خابت اذ رأى نفسه بعد أن بذل جهداً عنيفاً ، يقف مكتوف اليدين مرتبكاً أمام الحبر الذي ذاب مع الورقة في الغليان فاختلط بعناصر الورق وأفسد عليه تحليلاته

لم يجد جريفث بداً من أن يفصل الحبر عن الورق ويحلل كلا منهما بمفرده ، ولبث ستة أشهر يحاول هذه التجربة الى أن وفق أخيراً الى ابتداع سائل أخضر اللون غمس فيه عصى زجاجة صغيرة ثم مررها على الجزء المكتوب من ورقة النقد فاختفت الكتابة ، بعد أن استهلك ثلاثين ورقة أصلية في تجاربه

وأيقن حينئذ انه حل الجزء الاكبر من المعضلة ولم يبق أمامه إلا أن يغلي ورقة أصلية بعد أن يمحو منها الحبر ثم يحلل عجينتها فيعرف العناصر المكونة لها . .

وغلى ورقة في أثر ورقة الى أن استهلك خمسا وستين ورقة من ذات الخمسة الجنيهات دون أن يصل به علمه وخبرته الواسعة في التحليل الكيميائي الى النتيجة المنشودة . . .

وكان قد وفق كما أسلفنا الى الوصول الى عمل قالب محكم لطبع هذه الورقة ، فأراد أن يتحقق من نجاح عمله ، ومع انه كان قليل الثقة في اتقان التزييف نظراً الى عدم توفقه الى الحصول على نفس نوع الورق ، الا انه أراد أن يجرب نتيجة جهوده ، على ان يقوم غيره بالتجربة . .

فحمل عدة أوراق من التي اصطنعها وذهب الى احدى الادارات التي تؤجر الغلمان لحمل الرسائل ، ودفع الى المدير اثنتي عشر ورقة وقال له وهو يتصنع العجلة « أرجو ان ترسل هذه الأوراق الى البنك مع غلام ليستبدلها ذهباً . . . انني مزمع السفر الى جنوب افريقيا ولدي أشياء كثيرة معجلة وسوف أعود بعد نصف ساعة »

وعجب المدير من هذا التصرف ، إلا أنه نادى أحد صبيته الأمناء وأعطاه الاوراق في مظروف وأمره بالذهاب الى البنك

وقدم الولد النقود الى الصراف فنظر الى ظاهر الورق نظرة عامة ، ثم قربه الى عينيه ليفحص نوع الورق . .

واستدعى الصراف الغلام الى مكتب آخر ، ثم ذهب هو الى رؤسائه يعرض عليهم الامر

وكانت مداولة طويلة وبحث عميق في ذلك التزوير المتقن ، واستدعى المدير بعض رجال سكوتلانديارد

فلما استجوبوا الغلام أخبرهم بأن مديره هو الذى أعطاه المظروف فسألوه تليفونياً عن الخبر فأفضى اليهم بجميع تفاصيله كما حدثت

وطلب رجال سكوتلانديارد الى ادارة البنك ان تستبدل الورق بذهب

وأعطوه للغلام فذهب به الى مديره الذي لبث ينتظر المسافر العجيب الى جنوب افريقيا بلا جدوى ! !

ذلك لأن جريفث تبع الغلام في ذهابه الى البنك، وراقب الحالة عن كثب فأدرك ما حدث ولم يجرؤ على العودة بعد ذلك للسؤال عن النتيجة التي عرفها بنفسه

وكان هذا درساً تعلم منه جريفث أنه من العبث ان يحاول تقليد الورق الخاص ببنك انجلترا، وانه اذا أراد النجاح فيجب عليه ان يسرق شيئاً من هذا الورق ثم يقوم بطبعه

وكان هذا الورق يصنع في «لافرستوك» القريبة من ونشستر في مصانع خاصة ذات نظام عجيب في الحراسة وتوقي أية سرقة

فقد كانت عمليات صنع الورق مقسمة الى أقسام عدة، يقوم بكل عملية منها قسم خاص من العمال. لا يعرفون شيئاً عن الاقسام الاخرى، وكل قسم من هذه عليه رقابة شديدة قاسية. وزيادة عن ذلك فان كل فرخ من الورق، أو قصاصة صغيرة منه توزن وتقيد في دفاتر خاصة محكمة، كأنما قد غدت ورق نقد متداول. أما جميع العمال الذي يشتغلون في هذه المصانع فانهم يفتشون تفتيشاً دقيقاً صارماً حينما ينتهون من عملهم وينصرفون الى منازلهم

وقد علم جريفث بهذا كله.. ولذلك عول لأول مرة أن يبحث عن شركاء يعاونونه، فلما وفق الى العثور عليهم زودهم بتعليماته الدقيقة..

***

ونزل ذات يوم قرية «ويتشيرش» التي تقوم بها مصانع لافرستوك، شخصان أثارا اهتمام أهل القرية. أما الرجل فقد ذكر اسمه في فندق القرية «هارولد تريماين» الرسام، وكان طويل القامة يمتاز بشعره الأبيض الطويل وذقنه البيضاء المدلاة، وأما زميلته فكانت فتاة في الرابعة والعشرين قدمها تريماين باسم «روبي تريماين» ابنة أخيه التي يتولى الوصاية عليها

وكانت الفتاة هيفاء ممشوقة القد جميلة فاتنة. فلم يمض طويل وقت حتى غدت قبلة أنظار شباب القرية جميعاً، وأضحوا من المعجبين بها التواقين الى مراقصتها ومحبتها

وأصبحت المنافسة بين الشبان حادة مستعرة كل يحاول الوصول الى قلب الغادة الرشيقة، الا أن النجاح بدأ يحالف فتى اسمه «هارولد براون» تبسم له الحظ فكان أقرب قرنائه الى قلب الحسناء

وكان هارولد هذا موظفاً في مصانع لافرستوك بصفة عداد ومراقب لفرخ الورق التي تصنع هناك

ولم تكتف الفتاة بايقاع هارولد في شرك هواها بل راحت تنشد في أذنيه أغنية ذهبية مغرية، فقد أخبرته وهو نشوان بخمر لقاء تحت ضوء القمر، بأن لها عما آخر غير وصيها الذي يصاحبها، وان هذا العم قد مات وخلف لها ميراثاً يبلغ الثلاثين الف من الجنيهات، سوف تقبضها حينما تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها، أي بعد ثمانية أشهر فقط. فلما انتهت من أنشودتها المغرية، قالت له في حمرة خجل وخفر ذات دلال:

— لو انني كنت على ثقة من حبك لي لتزوجنا وعشنا سعيدين هانئين من دخل ميراث عمي...

— كيف تشكين في حبي...؟! انني لأفعل المستحيل لارضائك... جربيني...!!

— حسناً سأفعل! وحينما نتزوج فانني أطلب منك أن تهجر عملك الحالي ونذهب معاً لنقيم في لندن. واذا رغبت في أن تبرهن على حبك لي فأتني بتذكار عن عملك هنا.. بضعة أفرخ من الورق..!!

وذهل الفتى ولم يحر جواباً فقد كان معنى ما تريده منه ان يسرق ورقا مما يطبع عليه النقد الانجليزي، وذلك يعتبر أكبر جريمة في المصنع، وأشنع عمل يقترفه رجل في نظر أهل القرية أجمعين..

— لماذا..!، لماذا تريدينني على ذلك، أنها سرقة.. خيانة... وسجن..!!

وقامت الفتاة من مجلسها تتظاهر بالأنفة المهيضة والكبرياء المجروحة وقالت:

— انك تتحدث كأنما قد طلب اليك ان تسرق نقوداً! أنني أريد هذا الورق كتذكار لا أكثر ولا أقل.. ومن ذا الذي يهتم بفقد بضعة أفرخ من الورق الابيض؟! وماذا تظنني أستطيع ان افعل بهذا الورق؟!

واستمرت المناقشة والمراودة في هذا الشأن زهاء بضعة أسابيع، ولعله من العبث ان نقول ان براون قد اعتزم ان يفعل ما أرادته عليه فاتنته

وبدأ براون يدرس بقدر ما تتسع له مخيلته التي لم تمارس السرقة والخديعة، فكانت نهاية تفكيره أنه لو استطاع ان يهرب بضعة أفرخ من رقابة ملاحظ اسمه «انجوس بروار» فان الباقي سهل ميسور،

وكان بروار هذا قد انتخب لهذا المركز الهام لما عرف عنه من الشراسة وحدة الذكاء أيضاً، وقد كان فيما مضى بوليساً سرياً خاصاً

وكان بروار يقيم مثل براون في نفس القرية، ولكن كان يفوقه بأنه عرف لاول وهلة سبب وجود روبي وعمها في القرية، ولذلك كان يراقب براون دون ان يجعله يشعر

وفي مغرب أحد الايام هطلت الامطار مدراراً، وبعد ان فتش الحراس براون قبل انصرافه ذهب فأحضر مظلة تقيه شر المطر المتهاطل، ولكنه لم يسر طويلا حتى كانت المياه قد غمرته وبللته جميعاً، لانه.. لم يفتح مظلته...!!

ومن حسن حظه ان الناس كانوا قد لجأوا الى منازلهم في هذه اللحظة، الا بروار اليقظ، فما كاد براون يصل الى منزله حتى خرج له بروار من أحد الاركان وفاجأه بقوله

— لم لم تفتح مظلتك والماء منهمر بهذه الكثرة؟!

— انها ملتصقة لا تنفتح . . . فلم أستطع فتحها ..

— اذن دعني افتحها لك . !

وأمسك بروار المظلة ثم فتحها فارتمت على الارض ربطة محكمة اللف من ورق بنك انجلترا الغير المطبوع ، فعلت وجه براون صفرة الارتياع والهول

واصطكت أسنان الفتى ولم يقو على احتمال نظرات بروار المتفرسة ، فنفض اليه خبره كله ، وأعد نفسه للذهاب في رفقته الى السجن !

وكم كانت دهشة براون عظيمة حينما رأى أمارات العطف تلوح على وجه بروار الشرس وسمعه يقول له :

— لا شك يا فتى انك ضحية هوى امرأة ، فلا تقل لي شيئاً في هـذا الصدد ؛ وما دمت تطيع أوامري وتذعن لما أمليه عليك بعـد الآن ، فلن أقول شيئاً أنا الآخر

سأذهب لاحادث فتـاتك ، وسوف أحتفظ في الوقت نفسه بهذه الرزمة . . . . عم مساء . . ! !

وكشف بروار سر غرام روبي تريماين براون ، وذهب ليقابلها ويقابل عمها المتظاهر بأنه رسام ، وطلب اليهما أن يصحباه الى التمشي معه قليلا ، ولم يسيرا معاً كثيراً حتى قال لهما :

— مهما يكن من أمركما ، فانني أخيركما بين أمرين : اما الوقوف امام المحققين والقضاة .. ، أو تشركانني في أسراركما .؟!

وتبعت ذلك مناقشات عن حصة بروار ونصيبه من العمل والمساعدة المستقبلة ، فلما تم التراضي على ذلك بعث الرسام يشرح الامر لرئيسه في لندن ، مستر جريفث المزيف النـابغة ، فوافقه برقية بالموافقة . وتلى ذلك سـفر الرسام وابنة أخيـه من القرية

* * *

وبعـد بضعة أشهر دهش مجلس ادارة بنك انجلتره من ظاهرة غريبة ، اذ أن أوراقاً من ذات الخمسـة الجنيهات غمرت الاسواق بشكل لا يتفق مع كمية ما أصدره البنك من هذه الفئة النقدية ..

وبدأ خبراء البنك الاخصائيون يفحصون الأوراق ليبحثوا عن آثار التزوير ، ولكنهم لم يدهشوا إذ رأوا اتقان الطبع واحكامه ، إنما راعهم أن وجدوا الورق المستعمل في التزييف أصلياً لا تقليد فيه ! !

وطلب البنك مساعدة اسكوتلانديارد ، فلقبـل اثنان من مهرة رجالها إلى مصانع لافرستوك حيث قاموا بابحاث وتحريات كانت نتيجتها ان أوراقاً كثيرة سرقت من المصنع وان هذه الاوراق كافية لطبع ملايين من أوراق النقد الانجليزي من فئة الخمسة الجنيهات

وحامت الشكوك حول إدارة بروار ، ولـكن هـذا الاخير ما كاد يحس بما يجري حوله حتى اختفت آثاره . . . فكان هـذا دليل على صدق تلك الشكوك

وبدأ رجلا اسكوتلانديارد يهتمان بمسألة الرسام ذي الشعر الابيض وفتاته اللذين اختفيا قبل بروار بمدة ، وتطرق هـذا الاهتمام حتى وصل الى براون الذي أفضى اليهما بكل ما عرفه .. وان كان لم يبح لهما بنصيبه الحقيقي في المسألة

وبرح المخبران لافرستوك وحولا جهودهما الى البحث عن الرجل والفتاة ، وقد دلتهما الاوصاف التي سمعاها من الناس على انه لا بد أن يكونا « ادوارد بيرنت » المجرم الذي أفرج عنه قريباً ، وزميلته « أما » المعروفة باشتراكها مع المزورين والمزيفين . ولـكن هذين الاخيرين ، وكذلك بروار ، لبثوا في خفاء لم تصل اليه جهود رجال البوليس

واقترحت ادارة بنك انجلترة أن تمنح مكافأة قدرها ١٥٠٠ جنيه لمن يقبض على زعماء المزيفين . ولـكن رجل اسكوتلاند يارد الذي كان يشتغل بهذه القضية نصح للادارة أن لا تذيع أمراً لمكافأة بل تعطيها له ليواصل أبحاثه

وقبض الرجل النقود ، واختفت من الجرائد أخبار البحث عن المزيفين ، فاعتقد الجمهور البريطاني ان سكوتلاند يارد قد



. . . وحدثت معركة حامية كانت أرضها مفروشة بالاوراق المالية من فئة الخمسة الجنيهات الانجليزية . . .

غلبت على أمرها في هذه المرة ، وهو اعتقاد له أسبابه ومرجحاته

ولبث البوليس السري الذي أنيطت به هذه المسألة أشهراً وسنين يبحث ويستقصى لعله يقف على أثر « أما » ورفيقها وبقية العصابة بلا جدوى

وكان كلما سمع عن شخص انه كان في يوم ما يعرف أحد هذين الشخصين المطلوبين سارع اليه وحاول جهده معرفة عنوانهما أو مكانهما ثم يواصل البحث حتى يفقد معالمها وآثارهما فيبدأ من جديد وهكذا

وأغرى الرجل بعض شركاء الرجل والمرأة بجوائز كبيرة الى أن وفق بعد حين طويل الى المكان الذي يقيمان فيه

وكان الرجل يعرف من أول الامر ان هذين الشخصين ليسا سوى المروجين للأوراق المزيفة ، ولذا لم يشأ أن يفاجيء بيرنت وأما في مخبأهما

واستعان رجل البوليس بابنته وهي فتاة في السادسة عشرة من عمرها ، فتظاهرت بأنها تشتغل بائعة في أحد المتاجر ، وسكنت على مقربة من « أما » وسرعان ما وثقت علاقتها بها وغدت تمكث في صحبتها عدة ساعات كل يوم ، دون أن تشتبه في أمرها أو يداخلها من جهتها أدنى شك

وقد أدى ذلك الى أن عرف البوليس أن «أما» وبيرنت يتلقيان مبالغ طائلة من أوراق الخمسة الجنيهات من جزار في ونشستر اسمه « بتشر »

وقد سطا لص على دار هذا الجزار ، تحت ارشاد سكوتلانديارد ، فلم يعثر في منزله على شيء من تلك الاوراق المالية

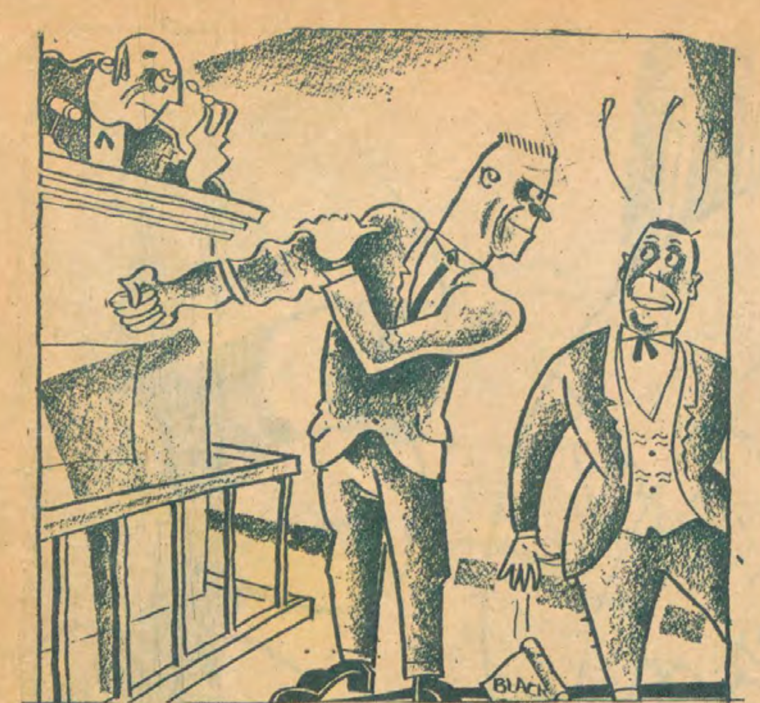
واستمرت مراقبة « بتشر » الى أن رؤي ذات مساء يركب سيارة الأتوبيس الى « نيوكروس » حيث ذهب الى أهدأ حي هناك ودخل بيتاً يلوح عليه الهدوء والسكون الشاملان

وبعد قليل كان رجال البوليس يحاولون اقتحام الباب الخارجي فلما فتحوه توجهوا الى شقة في الدور العلوي فاقتحموا بابها . .

وحدثت معركة حامية كانت أرضها مفروشة بالاوراق المالية من فئة الخمسة الجنيهات الانجليزية

وأخيراً قبض على «بتشر» وسيق الى مركز البوليس . ومعه مطبعة صغيرة وأصباغ صنعت خصيصاً للتزييف ، وكذلك جزء من ورق بنك انجلترة الابيض . . .

وقد ألقى القبض بعد ذلك على بقية أفراد عصابة التزوير ومن بينهم . . جيمس جريفث الكيميائي النابه ، والحفار البارع والمزيف النابغة . . . ! !



القاضي — حكمت المحكمة بسجن المتهم ٢٠ سنة .. فيه حاجة عاوز تقولها

المتهم — بس عاوز تسيبوني خمس دقائق مع المحامي اللي ترافع عني

(لايف)



الدليل

— أنا متأكد انهم اتجوزوا بالسر

— ازاي عرفت ؟

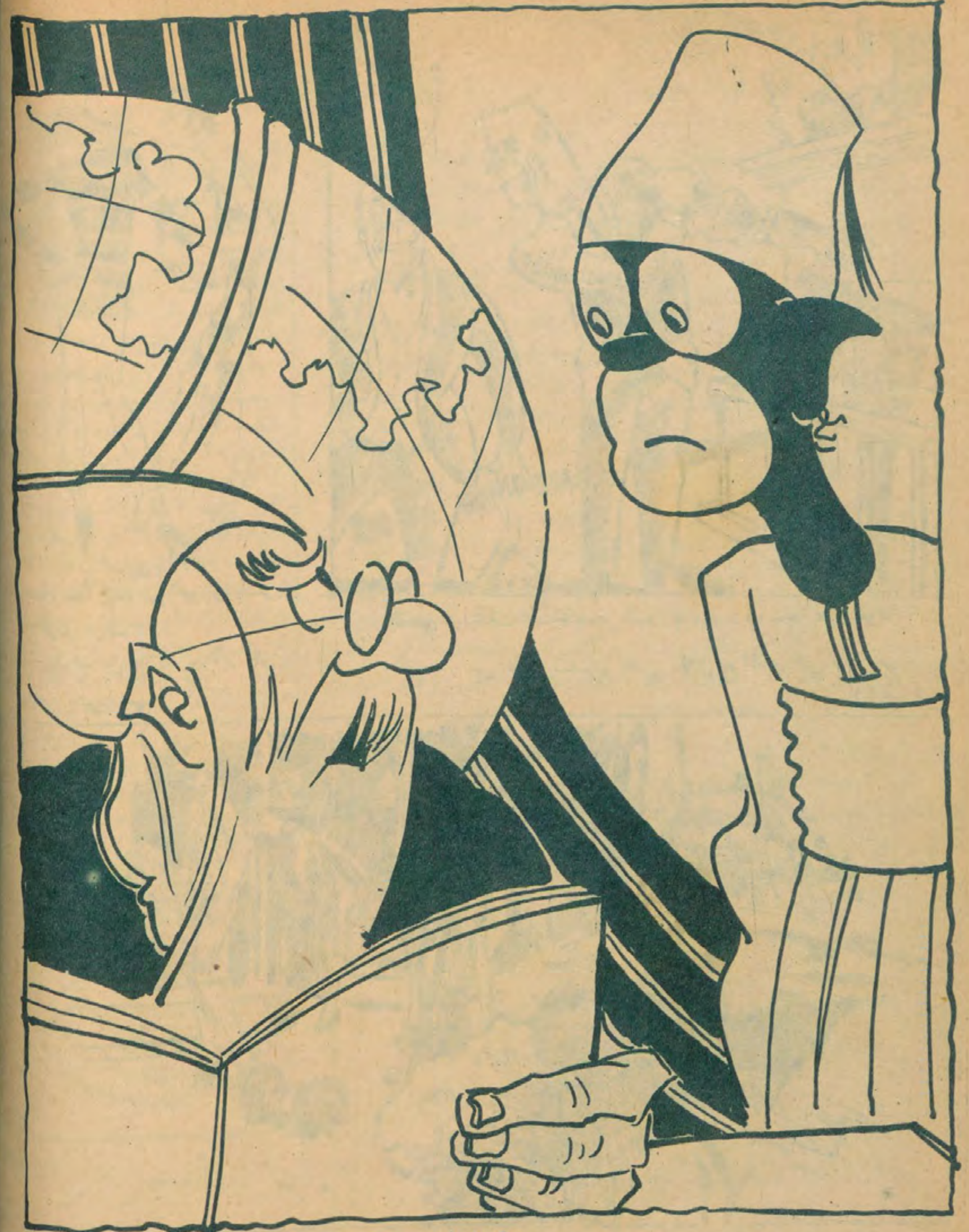
— بيشرب من ماركة السجاير اللي بنشرب منهم



— الكلب ده جنسه ايه

— ما اقدرش اقول لك . . مانيش عارف له راس من رجلين

(عن باسنج شو)



ذكاء مفرط

— قفلت الباب ؟

— أيوه يا سيدي

— لكن لسه سامع صوت فونوغراف الجيران . . اقفل الباب بالمفتاح ! ! . .